فتاوى مهمة

لنساء الأمة

لأصحاب الفضيلة

الشيخ عبد العزيز بن باز — الشيخ محمد صالح العثيمين

فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء

جمعها ورتبها

محمد عوض

دار العقيدة

رقم الإيداع : ١٥٤١٩ / ٢٠٠٠
الترقيم الدولى : 4-99-5458-977

دار العقيدة
الإسكندرية : ١٠١ ش الفتح - باكوس ت : ٥٧٤٧٣٢١
القاهرة : ٥ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فهذه أجوبة نافعة تهم المرأة المسلمة جُمعت من كتب الفتاوى التى أجاب عليها نخبة من كبار العلماء الأفاضل الذين يستدلون بالكتاب والسنة وبفهم سلف الأمة من الصحابة وكبار الأئمة وسادات التابعين.

جمعتها لتكون تذكرة ونصح وبيان للمخالفات التى انتشرت بين النساء اليوم، أردتُ بهذا الجمع من الفتاوى أن يكون حجة لنا يوم القيامة، براءة منا من هذه الأفعال التى لا تصح من نساء تنتسب للإسلام، وقد عرضت هذا الجمع من الفتاوى على شيخنا وأستاذى ووالدى الحبيب **الشيخ/ياسر برهامى** الذى أجاب على بعض الفتاوى التى

لم نجد لها إجابة فى كتب الفتاوى المختلفة، فجزاه الله عنى وعن إخوانى من طلبة العلم وسائر المسلمين خير الجزاء.

ونسأله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذا الجمع نساء المسلمين، وأن يحذروا مما حذرت منهُ هذه الفتاوى، وأن يهدينا وإياهم سواء السبيل إنه ولى ذلك والقادر عليه.

وأن ينفع به آل بيتى من النساء والفتيات. اللهم آمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

محمد عوض عبد الغنى

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

ما حكم الملابس التي بها فتحات؟

سُئل الشيخ ابن عثيمين: ما حكم الزى المدرسى الذى به فتحات تكشف عن جزء من الساق؟

فأجاب: الذى أرى أن المرأة يجب عليها أن تستر بلباس ساتر، وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

أن النساء فى عهد النبيﷺ، كن يلبسن القُمص التى تصل إلى الكعبين فى القدمين، وإلى الكفين فى اليدين، ولاشك أن الفتحات التى أشار إليها السائل تبدى الساق، وربما يتطور الأمر حتى يبدو ما فوق الساق.

والواجب على المرأة أن تحتشم، وأن تلبس كل ما يكون أقرب إلى سترها، لئلا تدخل فى قول النبيﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما بعد: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مائلات مميلات، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا. (رواه مسلم).

حكم لبس القصير

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين:

بعض الناس اعتادوا إلباس بناتهم ألبسة قصيرة وألبسة خفيفة تبين مفاصل الجسم، سواء كانت للبنات الكبيرات أو الصغيرات. أرجو توجيه نصيحة لمثل هؤلاء؟

الجواب: يجب على الإنسان مراعاة المسئولية فعليه أن يتقى الله ويمنع كافة من له ولاية عليهن من هذه الألبسة، فقد ثبت عنه ﷺ أنه قال: «صنفان من أهل النار لم أرهما بعد» وذكر: «ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤسهن كأسنمة البخت، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها» .

وهؤلاء النسوة اللاتى يستعملن الثياب القصيرة كاسياتٌ لأن عليهن كسوة، لكنهن عاريات لظهور عوراتهن، لأن المرأة بالنسبة للنظر كلها عورة -وجهها ويداها ورجلاها وجميع أجزاء جسمها -لغير المحارم- .

وكذلك الألبسة الضيقة وإن كانت كسوة فى الظاهر لكنها عرى فى الواقع فإن إبانة مقاطع الجسم بالألبسة الضيقة هو تعرى فعلى المرأة أن تتقى ربها ولا تبين مفاتنها، وعليها ألا تخرج إلى السوق إلا وهى لابسة ما لا يلفت النظر، ولا تكون متطيبة لئلا تجر الناس إلى نفسها فيخشى أن تكون زانية.
(الشيخ ابن عثيمين)

ما حكم لبس الثوب المطرز؟

الجواب: محرم حيث إنه يؤدى إلى الفتنة.

فيا أختى المسلمة، حكمى عقلك وفكرى وتمعنى فى لبسك فهل يعقل أن تسترى الزينة بزينة أخرى؟

وهل شرع الحجاب إلا لإخفاء تلك الزينة؟!

فلنكن على بينة من أمرنا، ولنعلم أن أعداء الإسلام يحيكون ضدنا مؤامرة على الحجاب.

فيا أيتها المسلمة! انقذى نفسك، فإن متاع الدنيا قليل، والآخرة خير لمن اتقى، فلا تغترى بمالك ولا جمالك، فإن ذلك لا يغنى عنك من الله شيئاً!!

وإنى أنذرك وأحذرك بأن النبي ﷺ قد عُرضت عليه النار ورأى أكثر أهلها النساء، وأنذرك بأن النبي ﷺ قال فى النساء وأنت إحداهن: «اتقوا الدنيا واتقوا النساء، فإن أول فتنة بنى إسرائيل كانت فى النساء».

وانقذى نفسك من النار، واعلمى أنك أعجز من أن تطيقى عذاب النار، فإن الجبال لو سُيرت في النار لذابت، فأين أنت من الجبال الراسيات والقمم الشامخات؟ وانقذى نفسك من النار، واستجيبى لمناد الحق، واعلمى أن من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه، وأن الآخرة هى مسعانا وإن طالت الآمال فى الدنيا، فماذا تريدين يا أخية من هذه العباءة المزركشة التى تشترينها وأنت توضعين فى قبرك فى كفن من أرخص الأقمشة، فهل تنفعك هذه العباءة فى ظلمة القبر؟!!

فتذكرى نفسك وأنت فى هذا الموضع.

(الشيخ ابن عثيمين).

حكم لبس البنطلون

س: هل يجوز للمرأة أن ترتدى بنطلوناً كالرجال؟

الجواب: ليس للمرأة أن تلبس الثياب الضيقة لما فى ذلك من تحديد جسمها، وذلك مثار للفتنة، والغالب فى البنطلون أنه ضيق يحدد أجزاء البدن التى يحيط بها ويسترها، كما أنه قد يكون فى لبس المرأة للبنطلون تشبه من النساء بالرجال، وقد لعن النبيﷺ المتشبهات من النساء بالرجال. (اللجنة الدائمة).

س: ما حكم لبس البنطلون عند غير زوجها؟

الجواب: لا يجوز للمرأة عند غير زوجها مثل هذا اللباس لأنه يبين تفاصيل جسمها، والمرأة مأمورة أن تلبس ما يستر جميع بدنها لأنها فتنة، وكل شئ يبين جسمها يحرم لبسه عند الرجال أو النساء أو المحارم أو غيرهم إلا الزوج الذى يحل له النظر إلى جميع بدن زوجته فلا بأس أن تلبس عنده الرقيق أو الضيق ونحوه، والله أعلم.

(الشيخ ابن جبرين).

الحب لغير الله

س: هل يجوز الحب لغير الله(*) حيث أننى تأثرت بمعلمتى ومربيتى فى المدرسة. أرجو الإفادة؟

جـ: إذا كانت معلمتك مؤمنة فأحببيها فى الله وإذا كانت غير مؤمنة فلا تحببيها فإنه لا يجوز حب أعداء الله عز وجل من الكفار والمنافقين.

وإنما يكون الحب والمودة لأهل الإيمان كما قال سبحانه وتعالى: ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**﴾[الحجرات: ١٠].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**﴾[المائدة: ٥١].

يعنى تحبونهم وتوالونهم وتناصرونهم وتدافعون عنهم وتمدحونهم.

(*) من أمثلة الحب لغير الله: الإعجاب الشديد والحب الشديد للمطربين والفنانين في كل أفعالهم وأقوالهم وهذا والعياذ بالله يؤدي إلى الهلاك.
وكما قال النبي ﷺ عن يوم القيامة: «المرء مع من أحب» فأي مصير ينتظر هؤلاء وهل سيحشرون مع الحق أم مع الباطل؟

قال تعالى: ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[المائدة: ٥١] إلى قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾[المائدة: ٥٥-٥٦].

قال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ﴾[الممتحنة: ١]

وقوله: ﴿تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾[الممتحنة: ١].

وقال تعالى: ﴿هَا أَنتُمْ أُوْلاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾[آل عمران: ١١٩].

وقال تعالى: ﴿لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾[المجادلة: ٢٢].

فالواجب على المؤمن أن يوالى ويحب أولياء الله ويعادى أعداء الله هذا هو الحب فى الله والبغض فى الله وهو أوثق عرى الإيمان.

وهذا من أصول الدين وأصول العقيدة، الحب فى الله والبغض فى الله ومن مقتضى لا إله إلا الله، وهو سنة الخليل عليه السلام:

قال تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾[الممتحنة: ٤].

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾[التوبة: ١١٤].

فكما أنه يجب على المسلم أن يتبرأ من الشرك، يجب عليه يتبرأ من المشركين والكفار والملحدين وأن يوالى أهل الإيمان وأهل الطاعة ولو كانوا من أبعد الناس عنه نسباً أو داراً.

وأن يعادى أهل الكفر ولو كانوا من أقرب الناس إليه نسباً أو داراً.

هكذا الولاء والبراء فى الإسلام.

(الشيخ ابن فوزان).

ما حكم لبس الكعب العالي؟

الجواب: لبس الكعب العالى محرم، لأنه من التبرج الذى نهى الله عنه بقول لنساء النبيﷺ : ﴿**وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ**﴾[الأحزاب: ٣٣].

وفيه تدليس حيث تبدوا المرأة طويلة وهى ليست كذلك، وفيه خطر على المرأة من السقوط وضارٌ صحياً.

(الشيخ ابن باز).

ما حكم وضع المناكير؟

الجـواب: وأمـا المناكيـر فـإن كـانت المرأة تصلى فـلا تستعملها، لأنها تمنع وصول الماء إلى ما تحتها، وإن كانت لا تصلى فلا بأس باستعمالها.

وقد توهم بعض الناس أن هذه المناكير كالجوارب.

أي: أن المرأة إذا وضعتها على طهـارة فلا حرج عليها أن تبقى يوماً وليلة، ولكن هذا وهمٌ باطل لا أساس له من الناحية الشرعية، لأن الجوارب ورد النص بها.

وأما هذا فلم يرد به النص، وقد ثبت فى الصحيحين أن رسول الله ﷺ توضأ وكان عليه جبة ضيقة الأكمام، فلما لم تخرج يده من الأكمام أخرجها من أسفل وغسلها، ولم يمسح على هذا الكم الضيـق مع مشقة كـشطه -أى إزالته- فالمهم أن هذا الذى توهم ذلك أخطأ فى وهمه.

(الشيخ ابن عثيمين).

حكم تخفيف الحواجب

س: ما حكم تخفيف الشعر الزائد من الحاجب؟

جـ: لا يجوز أخذ شعر الحاجبين ولا التخفيف منهما، لما ثبت عن النبي ﷺ أنه لعن النامصة والمتنمصة.

وقد بين أهل العلم أن أخذ شعر الحاجبين من النمص.

(الشيخ ابن باز).

حكم تطويل الأظافر

س: ما حكم تطويل الأظافر؟

جـ: تطويل الأظافر خلاف السنة، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، ونتف الإبط وقلم الأظفار».

ولا يجوز أن تترك أكثر من أربعين ليلة لما ثبت عن أنس رضي الله عنه قال: «وقت لنا رسول الله ﷺ في قص

الشارب وقلم الظفر ونتف الإبط وحلق العانة ألا نترك شيئاً من ذلك أكثر من أربعين ليلة».

ولأن تطويلها فيه تشبه بالبهائم وبعض الكفرة.

(الشيخ ابن باز).

حكم قص الشعر

فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين: ما حكم قص شعر الفتاة إلى كتفيها سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة؟

الجواب: قص المرأة لشعرها إما أن يكون على وجه يشبه شعر الرجال. فهذا محرم ومن كبائر الذنوب، لأن النبي ﷺ لعن المتشبهات من النساء بالرجال، وإما أن يكون على وجه لا يصل به إلى التشبه بالرجال، فقد اختلف أهل العلم فى ذلك على ثلاثة أقوال: منهم من قال إنه محرم، ومنهم من قال إنه مكروه ومنهم من قال إنه جائز لا بأس به، والمشهور من مذهب الإمام أحمد أنه

مكروه، وفى الحقيقة أنه لا ينبغى لنا أن نتلقى ما ورد علينا من عادات غيرنا، فنحن قبل زمن غير بعيد كنا نرى النساء يتباهين بكثرة شعور رؤوسهن وطول شعورهن، فما بالهن يذهبن إلى هذا العمل الذى أتانا من غير بلادنا؟

وأنا لست أنكر كل شئ جديد، ولكننى أنكر كل شئ يؤدى إلى أن ينتقل المجتمع إلى عادات متلقاة من غير المسلمين.

(الشيخ ابن عثيمين).

حكم صبغ الشعر

س: ما حكم صبغ المرأة لشعر رأسها بغير الأسود مثل البنى والأشقر؟

جـ: الأصل فى هذا الجواز إلا أن يصل إلى درجة التشبه رؤس الكافرات والعاهرات والفاجرات فإن ذلك حرام.

س: هل يجوز صبغ أجزاء من الشعر كأطرافه مثلاً أو أعلاه فقط؟

جـ: صبغ الشعر إذا كان بالسواد فإن النبيﷺ نهى عنه، حيث أمر بتغيير الشيب وتجنيبه السواد، قال: «غيروا هذا الشيب وجنبوه السواد».

وورد في ذلك أيضاً وعيد على من فعل هذا، وهو يدل على تحريم تغيير الشعر بالسواد، أما بغيره من الألوان فالأصل الجواز إلا أن يكون على شكل النساء الكافرات أو الفاجرات فيحرم من هذه الناحية، لقول النبيﷺ: «من تشبه بقوم فهو منهم». (الشيخ ابن جبرين).

حكم التوفيق بين الزوجين بالسحر

س: ما حكم التوفيق بين الزوجين بالسحر؟

جـ: هذا محرم ولا يجوز، وهذا يسمى بالعطف، وما يحصل به التفريق يسمى بالصرف وهو أيضاً محرم، وقد يكون كفراً وشركاً قال الله تعالى: ﴿**وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ**

يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ﴾[البقرة: ١٠٢].

(الشيخ ابن عثيمين).

حكم وضع الكعكة

س: ما حكم تجميع المرأة لشعرها فوق الرأس -أو ما يسمى بوضع الكعكة-؟

جـ: الشعر إذا كان على الرأس على فوق فإن هذا عند أهل العلم داخل فى النهى أو فى التحذير الذى جاء عن النبي ﷺ وذكر الحديث وفيه: «نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤسهن كأسنمة البخت المائلة».

فإذا كان الشعر فوق ففيه نهي، أما إذا كان على الرقبة مثلاً فإن هذا لا بأس به، إلا إذا كانت المرأة ستخرج إلى السوق فإنه فى هذه الحال يكون من التبرج، لأنه سيكون له

علامة مــن وراء العباءة تظهر، ويكون هذا من باب التـبرج ومن أسباب الفتنة فلا يجوز.

(الشيخ ابن عثيمين).

حكم وضع العطر

س: ما حكم تعطر المرأة وتزينها وخروجها من بيتها مباشرة؟

جـ: خروج المرأة مستطيبة إلى السوق محرم لما فى ذلك من الفتنة، أما إذا كانت المرأة ستركب فى السيارة ولا يظهر ريحــهـا إلا لمن يحل له أن تظهــر الريح عنده (المحــارم)، وستنزل فوراً بدون أن يكون هناك رجــال حول المدرسة(*)، فـهـذا لا بأس به، لأنه ليس فى هذا مـحظور، فـهى فى سيـارتها كأنها فى بيـتها، ولهـذا لا يحل للإنسان أن يمكن امرأته أو من له ولاية عليهـا أن تركب وحدها مع السائق، لأن هذه خلوة، أما إذا كانت ستمر إلى جانب الرجال فإنه لا يحل لها أن تتطيب. (الشيخ ابن عثيمين).

(*) أي يكون هؤلاء الرجال جالسين في الطريق إلى المدرسة فيشموا ريحها.

حكم لبس دبلة الخطوبة

س: ما حكم لبس دبلة الخطوبة؟

جـ: دبلة الخطوبة عبارة عن خاتم، والخاتم فى الأصل ليس فيه شئ إلا أن يصحبه اعتقاد كما يفعله بعض الناس حيث يكتب اسمه فى الخاتم الذى يعطيه مخطوبته، وتكتب اسمها فى الخاتم الذى تعطيه إياه، زعماً منهما أن ذلك يوجب الارتباط بين الزوجين، ففى هذه الحالة تكون هذه الدبلة محرمة، لأنها تعلق بما لا أصل له شرعاً وحساً، كذلك أيضاً لا يجوز فى هذا الخاتم أن يتولى الخاطب إلباس مخطوبته لأنها لم تكن له زوجة بعد، فهى أجنبية عنه إذ لا تكون زوجة إلا بالعهد[1].

(الشيخ ابن عثيمين).

(١) أي بعد عقد الزواج.

قال الشيخ الألباني (رحمه الله):

هذه العادة من النصارى ويرجع ذلك إلى عادة قديمة لهم، عندما كان العروس يضع الخاتم على رأس إبهام العروس اليسرى، ويقول باسم الأب ثم ينقله واضعاً له على رأس السبابة، ويقول: الابن ثم يضعه على رأس الوسطى، ويقول الروح القدس، وعندما يقول آمين يضعه أخيراً في البنصر حيث يستقر. (آداب الزفاف ص١٤٠).

قال الشيخ ابن باز (رحمه الله) عندما سئل:

س: ما حكم لبس ما يسمى بالدبلة في اليد اليمنى للخاطب واليسرى للمتزوج علماً أن هذه الدبلة من غير الذهب؟

جـ: لا نعلم لهذا العمل أصلاً في الشرع والأولى ترك ذلك سواء كانت الدبلة من فضة أو غيرها لكن إذا كانت من الذهب فهي حرام على الرجل لأن الرسول ﷺ، نهى الرجال على التختم بالذهب.

(الشيخ ابن باز).

حفلات الزواج المختلطة

يقول الشيخ عبد العزيز بن باز: من الأمور المنكرة التى استحدثها الناس فى هذا الزمان وضع منصة للعروس بين النساء يجلس إليها زوجها بحضرة النساء السافرات المتبرجات وربما حضر معه غيره من أقاربه أو أقاربها من الرجال.

ولا يخفى على ذوى الفطرة السليمة والغيرة الدينية ما فى هذا العمل من الفساد الكبير وتمكن الرجال الأجانب من مشاهدة النساء الفاتنات المتبرجات، وما يترتب على ذلك من العواقب الوخيمة، فالواجب منع ذلك والقضاء عليه حسماً لأسباب الفتنة وصيانة للمجتمعات النسائية مما يخالف الشرع المطهر.

وإنى أنصح جميع إخوانى المسلمين بأن يتقوا الله ويلتزموا شرعه فى كل شئ، وأن يحذروا كل ما حرم الله عليهم، وأن يبتعدوا عن أسباب الشر والفساد فى الأعراس وغيرها التماساً لرضى الله سبحانه وتعالى وتجنباً لأسباب سخطه وعقابه. (الشيخ ابن باز).

حكم زف العريس مع عروسه

س: هل يجوز زف العريس مع العروس بين النساء فى الأفراح؟

جـ: لا يجـوز هذا الفعل، فـإنه دليل على نزع الحيـاء وتقليد لأهل الخنـا والشر، بل الأمر واضح، فـإن العروس تستحى أن تبرز أمام الناس فكيف تزف أما الأشهاد؟

(الشيخ ابن جبرين).

حكم أدوات التجميل

س: ما حكم استعمال أدوات التجميل المعروفة للتجمل للزوج؟

جـ: أما استـعمال أدوات التجميـل كتحمير الشـفاه فلا بأس بهـا، وكذلك تحـمـير الخـدود لا بأس به لا سـيمـا المتـزوجة، وأمـا التـجمـيل الذى يفـعله بعض النسـاء من النمص وهو نتف شـعر الحـواجب وترقيـقهـا فحـرام لأن النبي ﷺ لعن النامصة والمتنمصة.

وكذلك وشر المرأة أسنانها للتجمل محرم ملعون فاعله.

(الشيخ ابن عثيمين).

حضور حفلات الزواج

س: ما حكم حضور المرأة حفلات الزواج مع أنها بدعة وكل بدعة ضلالة، كما يوجد بالحفلات المذكورة بعض المطربات لقضاء السهرة، وهل حضور المرأة فيها حرام لمشاهدة العروس وتقديراً لأهل العروسة لا لسماع المطربة؟

جـ: إذا كانت حفلات الزواج خالية من المنكرات كاختلاط الرجال والنساء والغناء الماجن أو كانت إذا حضرت غيرت المنكرات جاز لها أن تحضر للمشاركة في السرور، بل الحضور واجب إن كان هناك منكر تقوى على إزالته، أما إن كان في الحفلات منكرات لا تقوى على إنكارها فيحرم عليها أن تحضر لعموم قوله تعالى: ﴿**وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ**﴾[الأنعام: ٧٠].

وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾[لقمان: ٦].

والأحاديث الواردة فى ذم الغناء والمعازف كثيرة جداً، وأما الموالد فلا يجوز لمسلم ولا مسلمة حضورها لكونها بدعة، إلا إذا كان حضوره إليها لإنكارها وبيان حكم الله فيها وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

(اللجنة الدائمة).

المكالمات الهاتفية

س: ما الحكم فيما لو قام شاب غير متزوج وتكلم مع شابة غير متزوجة فى التليفون؟

جـ: لا يجوز التكلم مع المرأة الأجنبية بما يثير الشهوة كمغازلة وتغنجُ وخضوع فى التليفون أو فى غيره، لقوله تعالى: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾[الأحزاب: ٣٢].

فـأما الكلام العـارض لحـاجة فـلا بأس به إذا سلم من المفسدة ولكن بقدر الضرورة.

(الشيخ ابن جبرين).

حكم المراسلة

س: إذا كان الرجل يقوم بالمراسلة مع المرأة الأجنبية وأصبحنا متحابين. هل يعتبر هذا العمل حراماً؟

جـ: لا يجوز هذا العمل فإنه يثير الشهوة بين الاثنين، ويدفع الغريزة إلى التماس اللقاء والاتصال، وكثيراً ما تُحدث تلك المغازلة والمراسلة فتناً، وتغرس حب الزنى فى القلب مما يوقع فى الفواحش أو يسببها.

فننصح من أراد مصلحة نفسه وحمايتها عن المراسلة والمكالمة ونحوها حفظاً للدين والعرض.

(الشيخ ابن جبرين).

مجـــلات الأزياء

س: ما حكم شراء مجلات عرض الأزياء (البردة) للاستفادة منها فى بعض موديلات النساء الجديدة والمتنوعة؟ وما حكم اقتنائها بعد الاستفادة منها وهى مليئة بصور النساء؟

جـ: لاشك أن شراء المجـلات التى ليس بهـا إلا صور محرم، لأن اقتناء الصور حرام لقول الرسول ﷺ «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صور»، ولأنه لما شاهد الصورة فى النمرقة عند عائشة رضي الله عنها وقف ولم يدخل عُرفت الكراهية فى وجهه، وهذه المجلات التى تعرض الأزياء يجب أن يُنظر فيها.

فما كل زى حلال، قد يكون هذا الزى من ملابس الكفار التى يختصون بها والتشبه بالكفار حرام، لقول الرسول الله ﷺ: «من تشبه بقوم فهو منهم».

فالذى أنصح به إخــواننا المسلمين عامــةً ونساء المسلمين خاصــة أن يتجنبن هذه الأزياء، لأن منهــا ما يكون تشبــهاً بغير المسلمين، ومنها ما يكون مشتملاً على ظهور العورة.

ثم إن تطلع النساء إلى كل زى جديد يستلزم فى الغالب أن تنقل عاداتنـا التى يمنعها ديننا إلــى عادات أخرى مـتلقاة من غير المسلمين. (الشيخ ابن عثيمين).

المجــلات المنحرفة

س: ما حكم النساء اللواتى يطلعن على هذه المجلات؟

جـ: يحرم علــى كل مكلف ذكراً كان أو أنـثى أن يقرأ فى كتب البـدع والضلال والمجـلات التى تنشر الخـرافات، وتقــوم بالـدعـايات الكاذبة، وتدعــو إلــى الانحـراف عن الأخلاق الفـاضلة، إذا كان من يقرؤها يقــوم بالرد على ما فيهــا من إلحاد وانحراف، وينصح أهلها بالاستـقامة وينكر عليهم صنيعهم، ويحذر الناس من شرهم.

(اللجنة الدائمة).

المزاح بالكذب

فى كلام البعض حين مزاحهم مع الأصدقاء يدخل شئ من الكذب للضحك، فهل هذا محظور فى الإسلام؟

جـ: نعم - هو محظور فى الإسلام، لأن الكذب كله محظور ويجب الحذر منه، قال ﷺ: «عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدى إلى البر، وإن البر يهدى إلى الجنة، ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدى إلى الفجور، وإن الفجور يهدى إلى النار، ولا يزال الرجال يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً».

وورد عنه ﷺ أنه قال: «ويل لمن كذب ليضحك به القوم.. ويل له ثم ويل له».

وعلى هذا فيجب الحذر من الكذب كله سواء من أجل أن يضحك به القوم أو مازحاً أو جاداً، وإذا عود الإنسان نفسه على الصدق وتحريه صار صادقاً فى ظاهره وباطنه،

ولهذا قال الرسول ﷺ : «ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا».

ولا يخفى علينا جميعاً ما يحدث نتيجة للصدق، وما يحدث نتيجة للكذب.

(الشيخ ابن عثيمين).

مجالس الغيبة

س: أنا فتاة أكره الغيبة والنميمة، وأكون أحياناً فى وسط جماعة يتحدثون عن أحوال الناس ويدخلون فى الغيبة والنميمة، وأنا فى نفسى أكره هذا وأمقته، ولكونى شديدة الخجل فإننى لا أستطيع أن أنهاهم عن ذلك، وكذلك لا يوجد مكان حتى أبتعد عنهم، ويعلم الله أننى أتمنى أن يخوضوا فى حديث غيره، فهل على إثم فى جلوس معهم؟ وما الذى يتوجب على فعله؟ وفقكم الله لما فيه خير للإسلام والمسلمين.

جـ: عليك إثم فى ذلك إلا أن تنكرى المنكر، فإن قبلوا منك فالحمد لله، وإلا وجب عليك مفارقتهم وعدم الجلوس معهم لقول الله سبحانه: ﴿إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾[الأنعام: ٦٨].

وقول النبي ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان».

والآيات والأحاديث فى هذا المعنى كثيرة. والله ولى التوفيق.

(الشيخ ابن باز).

جمع الصور للذكرى

س: هل يجوز جمع الصور بقصد الذكرى أم لا؟

جـ: لا يجوز لأى مسلم ذكراً كان أم أنثى جمع الصور للذكرى -أعنى صور ذوات الأرواح من بنى آدم وغيرهم- بل يجب إتلافها، لما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال لعلي رضي الله عنه: «**لا تدع صورة إلا طمستها، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته**» وثبت عنه عليه الصلاة والسلام أنه نهى عن الصورة فى البيت.

ولما دخل الكعبة عليه الصلاة والسلام يوم الفتح رأى فى جدرانها صوراً فطلب ماء وثوباً ثم مسحها، أما صور الجمادات كالجبل والشجر ونحو ذلك فلا بأس به.

(الشيخ ابن باز).

مصافحة غير المحارم

س: نحن فى قرية لها عادات سيئة من ذلك:

أنه إذا جاء ضيف إلي المنزل فإن الكل يصافحونه ذكوراً وإناثاً، فإذا امتنعتُ عن ذلك قالوا عنى إننى شاذة فما الحكم؟

جـ: الواجب على المسلم أن يطيع الله عز وجل بامتثال أمره والبعد عن نهيه، والمتمسك بذلك ليس شاذاً، بل الشاذ هو الذى يخالف أوامر الله.

وهذه العادة المسئول عنها -عادة سيئة، فمصافحة المرأة للرجل غير المحرم، سواء كانت من وراء حائل أو مباشرة، لما يفضى إليه الملمس من الفتنة، وقد وردت فى ذلك أحاديث فى الوعيد عليه وإن كانت غير قوية السند ولكن يؤيدها، والله أعلم.

(الشيخ ابن عثيمين).

ما هو الحجاب؟

س: ما هو المعنى الحقيقى لكلمة «الحجاب» فى الإسلام؟

جـ: الحجاب فى الإسلام بينه القرآن وهو:

أن المرأة المسلمة ينبغى أن تكون عفيفة، وأن تكون ذات مروءة، وأن تكون بعيدة عن اختلاطها بالرجال الأجانب، هذا هو معنى الحجاب بالإضافة إلى ستر وجهها ويديها عن الرجال الأجانب، لأن محاسنها وجمالها فى وجهها والحجاب وسيلة، والغاية من تلك الوسيلة هى محافظة المرأة على نفسها، والبقاء على مروءتها وعفافها، وإبعادها عن مواطن الشبه وألا تفتتن بغيرها وألا يفتتن غيرها بها فإن محاسنها وجمالها كله فى وجهها. والله أعلم.

(الشيخ عبد الله بن حميد).

ما هى شروط الحجاب الشرعي؟

س: ما هى شروط الحجاب الشرعى؟

جـ: اعلمى أن أهل العلم قد بينوا شروط للحجاب ثمانية فاحرصى على حفظها والعمل بها وهى كما يلي:

أولاً: أن يكون الحجاب مستوعباً لجميع البدن بلا استثناء، فالوجه والكفان، والقدمان، والذراعان من العورة التى يجب سترها.

ثانياً: أن لا يكون الحجاب زينة فى نفسه، كأن يكون مزخرفاً، أو ملوناً بألوان ملفتة، أو منقرشاً بخيوط فضية أو ذهبية أو غيرها.

ثالثاً: أن يكون صفيقاً متيناً، ولا يكون شفافاً.

رابعاً: أن يكون واسعاً فضفاضاً غير ضيق، فيصف شيئاً من جسمها، أو يظهر أماكن الفتنة، أو يلف عليه فيجسم الصورة ونحو ذلك.

خامساً: ألا تكون الثياب مُبخرة أو مُطيبة أو مُعطرة.

سادساً: ألا يشبه لباس الرجال.

سابعاً: ألا يشبه لباس الكافرات مثل أن يكون قصيراً أو عارياً.

ثامناً: ألا يكون ثوب شهرة بين الناس لقوله ﷺ: «من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه اللهُ ثوب مذلة يوم القيامة، ثم ألهب فيه ناراً» رواه أبو داود.

(الشيخ/ محمد أمين مرزا عالم).

تاركة الحجاب الشرعي

س: ما الحكم في من ترفض أن ترتدي الحجاب وتقول أن نيتها سليمة وأن الحجاب ليس ميزان للأخلاق؟

جـ: قال رسول الله ﷺ: «ألا أن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله» وعدم ارتداء الحجاب يدل على أن النية

السليمة والقلب الصحيح يجعل العمل صحيح موافق للشرع، أما إذا كان مخالف للشرع فإنه يدل على أن النية فاسدة، وهذا واضع من نص الحديث «إذا فسدت فسد الجسد كله».

وكيف ترفض امرأة مسلمة ارتداء الحجاب الشرعي؟ وقد أنزله الله فى القرآن.

فقال سبحانه وتعالى: ﴿**وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ**﴾[النور: ٣١].

وقال تعالى: ﴿**وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ**﴾[الأحزاب: ٥٣].

وإنما يأمر بالتبرج والتعرى للشيطان.

قال تعالى: ﴿**يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا**﴾[الأعراف: ٢٧].

فكيف تكون من أطاعت الشيطان وعصت الرحمن سليمة القلب؟ (الشيخ ياسر برهامي).

الاستهزاء بالحجــاب

س: ما هو حكم من يستهزئ بمن ترتدى الحجاب الشرعى وتغطى وجهها وكفيها؟

جـ: من يستهزئ بالمسلمة أو المسلم من أجل تمسُّكه بالشريعة الإسلامية فهو كافر، سواء كان ذلك فى احتجاب المسلمة احتجاباً شرعياً أم فى غيره، لما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال رجل فى غزوة تبوك: ما رأيت مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطوناً ولا أكذب ألسنة ولا أجبن عند اللقاء، فقال رجل: كذبت ولكنك منافق، لأخبرن رسول الله ﷺ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ونزل القرآن، فقال عبد الله بن عمر: وأنا رأيته متعلقاً بحقب ناقة رسول الله ﷺ، تنكبه الحجارة.

وهو يقول: يا رسول الله: إنما كنا نخوض ونلعب، ورسول الله ﷺ يقول: **﴿أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ (٦٥) لا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾**[التوبة: ٦٥-٦٦].

فجعل استهزاءه بـالمؤمنين استهزاء بالله وبآياته ورسوله، وبالله التوفيق.

(اللجنة الدائمة).

حكم الاستهزاء بالغير

س: تقـوم بعض الطالبـات بالاسـتـهـزاء من غـيـرهن وبنبزهن بالألقاب على سبيل المزاح فما حكم ذلك؟

جـ: على المسلم أن يحـفظ لسانه عمـا يؤذى المسلمين، أو ينقص قـدرهم، ففى الحـديث: «لا تؤذوا المسلمين .ولا تتبعوا عوراتهم»(أبو داود).

وقد قال تعالى: ﴿**وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ**﴾[الهمزة: ١] وقال تعالى: ﴿**هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ**﴾[القلم: ١١]. وقال تعالى: ﴿**وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ**﴾[الحجرات: ١١].

فتنقص المسلم وآذاه حرام.

(الشيخ ابن جبرين).

مشاهدة المسلسلات

س: ما حكم استماع الموسيقى والأغانى، وما حكم مشاهدة المسلسلات التى يتبرج فيها النساء؟

جـ: استماع الموسيقى والأغانى حرام ولاشك فى تحريمه، وقد جاء عن السلف من الصحابة والتابعين أن الغناء ينبت النفاق فى القلب، واستماع الغناء من لهو الحديث والركون إليه، وقد قال الله تعالى: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ**﴾[لقمان: ٦]

قال ابن مسعود فى تفسير الآية: «والله الذى لا إله إلا هو، إنه الغناء».

وتفسير الصحابى حجة وهو فى المرتبة الثالثة فى التفسير، لأن التفسير له ثلاث مراتب: تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنة، وتفسير القرآن بأقوال الصحابة.

حتى ذهب بعض أهل العلم إلى أن تفسير الصحابى له حكم الرفع، ولكن الصحيح ليس له حكم الرفع وإنما هو أقرب الأقوال إلى الصواب.

ثم إن الاستماع إلى الأغانى والموسيقى وقوع فيما حذر منه النبيﷺ بقوله: «ليكونن أقوام من أمتى يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» يعنى يستلحون الزنا والخمر والحرير، وهم رجال لا يجوز لهم لبس الحرير، والمعازف هى آلة اللهو. (رواه البخاري).

وعلى ذلك فإنى أوجه النصيحة إلى إخوانى المسلمين بالحذر من سماع الأغانى والموسيقى، وألا يغتروا بقول من قال من أهل العلم بإباحة المعازف، فالأدلة على تحريمه واضحة وصريحة، وأما مشاهدة المسلسلات التى بها النساء فإنها حرام ما دامت تؤدى إلى الفتنة بالمرأة.

والمسلسلات كلها غالبها ضارة حتى وإن لم يشاهد فيها المرأة أو تشاهد المرأة الرجل، لأن أهدافها فى الغالب ضرر على المجتمع فى سلوكه وأخلاقه.

أسـأل الله تعـالى أن يقى المسلمين شـرها، وأن يصلح ولاة أمور المسلمين لما فيه إصلاح المسلمين والله أعلم.

(الشيخ ابن عثيمين).

كيف تتقي العين

س: هل للمسلم أن يحتاط من العين، مع ثبوتها فى السنة؟ وهل يخالف ذلك التوكل على الله؟

جـ: ورد فى الحـديث: «أن العين حق، ولو كـان شئ سابق للقدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا».

والعين هى: عين الإنسان التى تصيب الأشيـاء فتتلفها، ولا تفسد إلا بإذن الله، وبقدره.

أما كيفيتـها: فالله أعلم بها، إلا أن بعض الناس تكون نفسه شريرة، وتنبعث منها عند تسمـمها مواد سامة ضارة، تصل إلى ذلك المعين فتـحدث فيه أحـداث بإذن الله، كأن يتألم ونحو ذلك.

ولك أن تحتاط، ولك أن تبذل الأسباب التى تقيك من شره.

ومن هذه الأسباب:

الاستعاذة: فقد كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين وكان النبي ﷺ يتعوذ من الجان، وعين الإنسان وكان جبريل عليه السلام يرقى النبي ﷺ من العين فكان يقول:

«باسم الله أرقيك، من كل شئ يؤذيك، من شر كل نفس، أو عين حاسد الله يشفيك، باسم الله أرقيك فعلى الإنسان أن يأتى بهذه الأدعية، والأسباب التى تقيه مع معالجة ذلك إذا وقع، فإنه إذا اتهم إنسان بأنه أصابه بالعين، فيطلب منه أن يغسل له ثوبه أو نحو ذلك، لقوله فى الحديث: «وإذا استغسلتم فاغسلوا».

(الشيخ ابن عثيمين)

حكم تأخير الصلاة

س: **أنا فتاة كثيراً ما تفوتنى صلاة المغرب بسبب النوم حتى يخرج وقتها، فما الحكم فى ذلك؟**

جـ: الحكم أنه لا يجوز لأحد أن يتهاون فى الصلاة حتى يخرج وقتها، وإذا كان الإنسان نائماً فإنه بإمكانه أن يوكل من يوقظه حتى يصلى ولابد من ذلك، ولا يمكن أن تؤخر صلاة المغرب ولا العشاء إلى الفجر، بل الواجب أن تصلى الصلاة فى وقتها. (الشيخ ابن عثيمين).

أفضل التخصصات للمرأة

س: **ما هو مجال العمل المباح الذى يمكن للمرأة المسلمة أن تعمل فيه بدون مخالفة لتعاليم دينها؟**

جـ: المجال العملى للمرأة أن تعمل بما يختص به النساء، مثل أن تعمل فى تعليم البنات، سواء كان ذلك عملاً إدارياً أو فنياً، وأن تعمل فى بيتها فى خياطة ثياب النساء وما أشبه ذلك.

وأما العمل فى مجالات تختص بالرجال، فإنه لا يجوز لها أن تعمل، حيث أنه يستلزم الاختلاط بالرجال، وهى فتنة عظيمة يجب الحذر منها، ويجب أن يُعلم أن النبي ﷺ ثبت عنه أنه قال: «ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء» فعلى المرء أن يجنب أهله مواقع الفتن وأسبابها بكل حال. (الشيخ ابن عثيمين).

حكم دراسة النساء للهندسة والكيمياء

س: هل يجوز للفتاة أن تدرس فى بعض تخصصات العلوم الطبيعية مثل الكيمياء والفيزياء وغيرها؟

جـ: ليس للمرأة التخصص فيما ليس من شأنها، وأمامها الكثير من المجالات التى تتناسب معها مثل الدراسات الإسلامية وقواعد اللغة العربية، أما تخصصات الكيمياء ينفعها وينفع مجتمعها، كما أن الرجال يعدون لها ما يخصها مثل الطب النسائى والولادة وغيرها.

(الشيخ ابن باز)

صفات الفتاة المثالية

س: ما هي صفات المرأة المثالية والفتاة المتحضرة؟

جـ: من صفاتها :

عقيدتها: على منهج أهل السنة والجماعة.

منهجها: قال الله وقال رسول الله ﷺ .

خلقها: الخلق الإسلامي الفاضل.

أدبها: الحياء والعفة والطهارة والحجاب.

قدوتها: أمهات المؤمنين والصحابيات والنساء الصالحات.

محبتها: لله ولرسوله ولمن التزمت بدين الله تعالى.

خلوتها: تذكر الدار الآخرة، وعملٌ تقدمه لظلمة القبور وضيق اللحود.

صديقتها: كل مسلمة ومؤمنة ملتزمة بدين الله تعالى.

بغضها: لليهود والنصارى والمنافقين والعلمانيين ودعاة تحرير المرأة.

عدوها: كل أغنية وطرب، وكل مجلة تنشر الصور الخليعة والأفكار السقيمة، وكل مسلسل وفيلم فى الحب والغرام والتيه والضلال، وكل امرأة متبرجة، وكل ما يغضب ربها.

حرصها: على التوبة الصادقة بشروطها فإن الله غفور رحيم.

شعرها: الشعر الإسلامى الفياض لا شعر الحداثة الرقيع.

زواجها: إسلامى خال من المغنيات والرقص والنمص، ولا تذهب للكوافيرة.

إجازتها: تقضيها فى العلم النافع وحفظ شئ من القرآن، والترويح المباح، ولا تسافر للخارج لما فى ذلك من المفاسد الكثيرة.

لهوها: بالمباح فإن النفوس تمل.

نزهتها: للتأمل والتفكر والتدبر، والترويح عن النفس.

(الشيخ/ محمد أمين مرزا عالم).

حكم لبس السلسلة التي بها لفظ الجلالة

س: ما حكم لبس القلادة (السلسلة) التى كتب عليها لفظ الجلالة (الله) وتستعملها النساء كزينة ومخالفة لنساء النصارى الذى يلبسون حلية مرسوماً عليه الصليب؟

جـ: نظراً لأن هذه الحلية كتب عليها لفظ الجلالة لغرض تعليق النساء لها على الصدر كما يعلق نساء النصارى حلية رسم عليها الصليب.

ونظراً لأن ما فيها اسم الله قد يعلق للتعلق به فى دفع الضرر أو جلب نفع وقد يعلق لغير ذلك، ويفضى تعليقه إلى امتهانه كأن ينام عليه أو يدخل به فى أماكن يُكره دخولها بشئ فيه كلام الله أو كتب عليه اسم الله.

وترى اللجنة أنه لا يجوز استعمال هذه الحلية التى كتب عليها اسم الجلالة ابتعاداً عن التشبه بالنصارى واليهود الذين نهى المسلمون عن التشبه بهم وسداً للذريعة.

وحفاظاً على اسم الله والامتهان ولعموم النهى عن تعليق التمائم.

وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه وسلم.
(اللجنة الدائمة).

النكاح لا يصح إلا بولي

س: أبلغ الأربعين، قبل عامين ونصف العام التزمت بالتعاليم الدينية خطبت إلي شاب، واستطاع بحيلة أن يختلي بي قائلاً: أنت زوجتي والدليل أن بعض أهل العلم أباحوا الزواج بدون إشهار وأعلنوا الزواج فيما بعد، وأيضاً اعتماداً علي مذهب الإمام مالك الذي قال:

«لا يرجم من تزوج بدون إشهار» فما الحكم؟ خاصة وأني أقيم بمفردي وقد منعته من زيارتي لكنه يقول: «أنت زوجتي كيف تمنعينني»؟ وعندما طالبته بإحضار شهود ووالدي ادعى أنه يبحث عن شاهدين يكتمان الخبر حالياً حتى لا تعلم زوجته لأنه يود إخبارها بنفسه فيما بعد؟.

جـ: الزواج لا يصح إلا بولى ولا يمكن لأحد أن يتزوج امرأة إلا بولى من عصباتها يقدم الأولى فالأولى حسب الترتيب الشرعي، والزواج بغير ولى زواج فاسد غير صحيح، وذلك بدلالة الكتاب والسنة:

يقول الله عز وجل: ﴿**وَلا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا**﴾[البقرة: ٢٢١].

ففى الزوج قال: لا تنكحوا المشركات، وفى الزوجة قال: لا تنكحوا المشركين.

فدل هذا على أن الزوجة لا تستقل بنفسها فى إنكاح نفسها.

وقال الله تعالى: ﴿**وَأَنكِحُوا الأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ**﴾[النور: ٣٢].

فقال: وأنكحوا ووجه الخطاب إلى الأولياء فى تزويج الأيامى.

وقال تعالى: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ﴾[البقرة: ٢٣٢].

ولولا أن الولى شرط لم يكن لعضله أثر.

قال النبي ﷺ: «لا نكاح إلا بولي» وقال ﷺ: «لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا البكر حتى تستأذن».

قالوا: يا رسول الله وكيف إذنها؟ قال: «أن تسكت».

وعلى هذا نقول هذا الرجل الذى توصل بهذه الحيلة إلى الخلوة بالمرأة «أنت زوجتي» لا تكون بهذا القول زوجة له، بل لابد من الولي، وأما إشهار النكاح وإعلانه فقد اختلف فيه العلماء، فذهب بعض أهل العلم أنه لابد من الإعلان، وذهب آخرون إلى أن الإشهار كاف عن الإعلان.

ومهما كان فإن دعوى هذا الرجل أن السائلة زوجته دعوى كاذبة لا أساس لها من الشرع، والواجب أن تتصل هذه المرأة بأوليائها حتى يمنعوه منها.

(الشيخ ابن عثيمين).

حكم إقامة الأفراح في الفنادق

س: ما رأى سماحتكم فى الحفلات التى تُقام فى الفنادق؟

جـ: الحفلات التى تقام فى الفنادق فيها أخطاء وفيها مؤخذات متعددة منها:

- أن بها فى الغالب إسرافاً وزيادة لا حاجة إليها.

- والأمر الثاني: أن ذلك يفضى إلى التكلف فى اتخاذ الولائم فى الفنادق والزيادة وحضور من لا حاجة إليه.

- والأمر الثالث: أنه قد يؤدى إلى الاختلاط بين الرجال والنساء من الفندق وغيرهم، فيكون هذا اختلاطاً مشيناً منكراً، ولهذا صدر من هيئة كبار العلماء قرار منع إلى جلالة الملك مضمونه النصيحة بأن تمنع الولائم والأعراس وألا يتكلفوا فى الفنادق لما تفضى إليه تلك الولائم من الشرور وهكذا قصور الأفراح التى تستأجر بنقود كثيرة.

كل هذا صدر فى النصيحة بأن تمنع رفقاً بالناس وحرصاً على الاقتصاد وعدم الإسراف والتبذير وحتى يتمكن المتوسطون فى الدخل من الزواج وعدم التكلف.

لأنه إذا رأى ابن عمه أو قريبه يتكلف فى الفنادق وفى الولائم الكبيرة إما أن يماثله ويشابهه فيتكلف الديون والنفقات الباهظة وإما أن يتأخر ويتقاعس عن الزواج خوفاً من هذه التكلفة.

فنصيحتى لجميع المسلمين ألا يقيموها فى الفنادق وألا يقيموها فى قصور الأفراح الغالية، إنما فى قصر نفقته قليلة وعدم إقامتها فى قصور الأفراح وإقامتها فى البيت أولى، أو فى بيت أقاربه إذا أمكن ذلك.

(الشيخ ابن باز).

حكم الحلف بغير الله

س: ما حكم الحلف بغير الله؟ والحلف بالقرآن الكريم؟

جـ: الحلف بغير الله أو بغير صفة من صفاته محرم وهو نوع من الشرك ولهذا قال النبي ﷺ : «لا تحلفوا بأبائكم من كان حالفا» فليحلف بالله أو ليصمت».

وجاء عنه ﷺ أنه قال: «من حلف بغير الله فقد كفر وأشرك» رواه الترمذى وحسنه وصححه الحاكم وثبت عنه ﷺ فقد قال: «من قال واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله» وهذا إشارة إلى أن الحلف بغير الله شرك يطهر بكلمة الإخلاص لا إله إلا الله.

وعلى هذا فيحرم على المسلم أن يحلف بغير الله سبحانه وتعالى لا بالكعبة، ولا بالنبي ﷺ ، ولا بجبريل، ولا بولى من أولياء الله، ولا بخليفة من الخلفاء المسلمين، ولا بالشرف ولا بالقومية، ولا بالوطنية كل حلف بغير الله فهو محرم وهو نوع من الشرك والكفر.

وأما الحلف بالقرآن الكريم فإنه لا بأس به، لأن القرآن الكريم كلام الله سبحانه وتعالى تكلم الله به حقيقة بلفظه مريداً لمعناه وهو سبحانه وتعالى موصوف بالكلام فعليه يكون الحلف بالقرآن الكريم حلفاً بصفة من صفات الله سبحانه وتعالى وذلك جائز. (الشيخ ابن عثيمين).

حكم وضع بقايا الطعام في النفايات

س: هل يجوز وضع الطعام مع النفايات الأخرى؟

جـ: الواجب تسليمه لمن يأكله من الفقراء إن وجد، فإن لم يوجد من يأكله من الفقراء وجب جعله فى مكان بعيد عن الامتهان حتى تأكله البهائم، فإن لم يتيسر ذلك وجب حفظه فى كراتين أو أكياس باغة أو غيرها.

وعلى البلديات أن تعمد المسئولين لديها أن يضعوه فى أماكن نظيفة حتى تأكله البهائم أو يأخذه بعض الناس لبهائمهم صيانة للطعام عن الإهانة والإضاعة.

(الشيخ ابن باز).

حكم استخدام الجرائد كسفرة

س: هل يجوز استخدام الجرائد كسفر للأكل عليها وإذا كان لا يجوز فما العمل فيها بعد قراءتها؟

جـ: لا يجوز استعمال الجرائد سفرة للأكل عليها ولا جعلها ملفاً للحوائج ولا امتهانها بسائر أنواع الامتهان إذا كانت فيها شئ من الآيات القرآنية أو من -ذكر الله عز وجل.

والواجب إذا كان الحال ما ذكرنا حفظها فى محل مناسب أو إحراقها أو دفنها فى أرض طيبة.

(الشيخ ابن باز).

زيت المنك

س: ما حكم استعمال زيت المنك المستخلص من حيوان المنك؟

جـ: لا يجوز لإنه نجس لأنه من حيوان المنك وليس مزكى وبهذا يصبح نجسة.

(الشيخ ياسر برهامي).

حكم حل السحر عن المسحور

س: عن حكم حل السحر عن المسحور (النشرة)؟

جـ: حل السحر عن المسحور (النشرة) الأصح فيها أنها تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: أن تكون بالقرآن الكريم، والأدعية الشرعية والأدوية المباحة فهذه لا بأس بها لما فيها من المصلحة وعدم المفسدة، بل ربما تكون مطلوبة لأنها مصلحة بلا مضرة.

القسم الثاني: إذا كانت النشرة بشئ محرم كنقص السحر بسحر مثله فهذا موضع خلاف بين أهل العلم.

فمن العلماء أجازه للضرورة.

ومنهم من منعه لأن النبي ﷺ سئل عن النشرة فقال: «هى من عمل الشيطان» وإسناده جيد رواه أبو داود، وعلى هذا يكون حل السحر بالسحر محرماً، وعلى المرء أن يلجأ

إلى الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[البقرة: ١٨٦]

ويقول الله تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ﴾[النمل: ٦٢]. والله الموفق. (الشيخ ابن عثيمين).

الصلاة في البيت أفضل

س: أيهما أفضل للمرأة صلاتها التراويح فى بيتها أم صلاتها مع المسلمين فى المسجد؟

جـ: الأفضل للمرأة صلاتها فى بيتها، ويجوز لها أن تصلى فى المسجد مع الجماعة صلاة الفريضة وصلاة التراويح والكسوف وصلاة الجنازة بشرط أن تكون مستترة بالحجاب الكامل ومتجنبة للزينة فى بدنها وفى ثيابها، ومتجنبة للطيب فى بدنها وفى ثيابها.

قال النبي ﷺ: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، وبيوتهن خير لهن، وليخرجن تفلات» أي: غير متزينات ومتطيبات.

فالحديث يدل على جواز خروجها للمسجد بالشرط المذكور، وهو أن تكون ملازمة للحياء والستر، تاركة الزينة والطيب، وأن تصف خلف الرجال، فمع التزامها بهذا الشرط فصلاتها فى بيتها خير لها، لما فى ذلك من صيانتها وعدم افتتانها والافتتان بها، أما إذا لم تلتزم بهذا الشرط، فإن خروجها حرام عليها، تأثم به، ولو كان قصدها الصلاة.

(الشيخ ابن فوزان)

منكرات الأفراح

س: فضيلة الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فضيلة الشيخ، إنه فى الأونة الأخيرة وبمناسبة بدء الأجازة الصيفية كثرت الأخطاء فى مناسبات الزواج فى المنازل أو قصور الأفراح وفى القصور أشد وأقبح مثل الضرب بمكبر الصوت والغناء من النساء والتصوير بالفيديو والأشد من ذلك الرجل المتزوج يُقبل زوجته أمام النساء،

فـأين الحيـاء والخـوف من الله؟ وعند إسـداء النصح من الغيورين على محارم الله يجـابهون بالقول: الشيخ الفلانى أفتى بجواز الطبل فـإذا كان هذا صحيحـاً أليس لهذا الطبل ضـوابط وحـدود توضح لـلناس ليـقف عنـدها هؤلاء المتـهورون؟ نرجـو من فضـيلتكم إيضاح الحق للمـسلمين وجزاكم الـله خيراً ونـفع بعلمكم، والله يوفقكم والـسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جـ: بسم الله الرحمن الرحيم، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الحق فى الدف أيام العرس أنه جائز أو سنة إذا كان فى ذلك إعلان النكاح، ولكن بشروط:

الشرط الأول:

أن يكون الضرب بالدف وهو ما يسمى عند بعض الناس بـ(الطار) وهو المخـتوم مـن وجه واحـد، لأن المختـوم من الوجـهين يسمى (الطبل) وهو غـير جـائز، لأنه من آلات العـزف، والمعازف كلهـا حرام إلا مـا دل الدليل على حله وهو الدف حال أيام العرس.

الشرط الثاني:

أن لا يصحبه محرم كـالغناء المثير للشهوة، فإن هذا ممنوع سواء كان معه دُف أم لا، وسواء كان فى أيام العرس أم لا.

الشرط الثالث:

أن لا يحـصل بذلك فتنة كـظهور الأصـوات الجمـيلة للرجال، فإن حصل بذلك فتنة كان ممنوعاً.

الشرط الرابع:

أن لا يكون فى ذلك أذية على أحد، فإن كـان فيه أذية كان ممنوعاً مثل أن تظهر الأصـوات عبر مكبرات الصوت، فإن فى ذلـك أذية على الجيران وغـيرهم ممن ينزعـج بهذه الأصوات ولا يخلو مـن فتنة أيضاً، وقـد نهى النبي ﷺ المصلين أن يجهر بعضهم على بعض فى القراءة لما فى ذلك من التشويش والإيذاء فكيف بأصوات الدفوف والغناء؟

وأما تصـوير المشهـد بآلة التصـوير فلا يشك عـاقل فى قبـحه ولا يرضى عـاقل فضـلاً عن مؤمن أن تلتـقط صور

محارمه من الأمهات والبنات والأخوات والزوجات وغيرهن لتكون سلعة تُعرض لكل واحد أو ألعوبة يتمتع بالنظر إليها كل فاسق.

وأقبح من ذلك تصوير المشهد بواسطة الفيديو لأنه يصور المشهد حياً بالرأى والمسمع، وهو أمر ينكره كل ذى عقل سليم ودين مستقيم، ولا يتخيل أحد أن يستبيحه من عنده حياء وإيمان.

وأما الرقص من النساء فهو قبيح لا نفتى بجوازه لما بلغنا من الأحداث التى تقع بين النساء بسببه.

وأما إن كان من الرجال فهو أقبح، وهو من تشبه الرجال بالنساء ولا يخفى ما فيه، وأما إن كان بين الرجال والنساء مختلطين كما يفعله بعض السفهاء فهو أعظم وأقبح لما فيه من الاختلاط والفتنة العظيمة لا سيما وأن المناسبة مناسبة نكاح ونشوة عرس.

وأما ما ذكره السائل من أن الزوج يحضر مجمع النساء ويقبل زوجته أمامهن فإن تعجب فعجب أن يحدث مثل

هذا من رجل أنعم الله عليه بنعمة الزواج فقابلها بهذا الفعل المنكر شرعاً وعقلاً ومروءة.

ثم كيف يمكنه أهل الزوجة من ذلك أفلا يخافون أن يشاهد هذا الرجل فى مجمع هؤلاء النساء من هى أجمل من زوجته وأبهى فتسقط زوجته من عينه ويدور فى رأسه من التفكير الشئ الكثير وتكون العاقبة بينه وبين عرسه غير حميدة.

إننى فى ختام جوابى أنصح إخوانى المسلمين من القيام بمثل هذه الأعمال السيئة، وأدعوهم إلى القيام بشكر الله على هذه النعمة وغيرها، وأن يتبعوا طريق السلف الصالح فيقتصر على ما جاءت به السنة، ولا يتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل، وأسأل الله تعالى أن يوفقنى وإخوانى المسلمين لما يحبه ويرضاه، ويعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته إنه قريب مجيب، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. (الشيخ ابن عثيمين).

الاحتفال بأعياد الميلاد

س: فى بلدنا بمصر عندنا عادة وهو أن كل شخص عندما يُتم سنة من عمره يقيم حفلاً ويسمى عندنا بعيد الميلاد أو إطفاء الشمعة. وقد سمعت مؤخراً أن ذلك غير جائز شرعاً، فهل هذا العمل لا يجوز شرعاً وهل يجوز حضور هذه الأعياد إذا دُعى إليها الشخص، أفيدونى ولكم جزيل الشكر.

جـ: هذه عادة سيئة وبدعة منكرة ما أنزل الله بها من سلطان، فالأعياد توقيفية كالعبادات، وقد ورد فى الحديث أن أهل المدينة كان لهم عيدان فى الجاهلية يلعبون فيهما فأبدلهم الله بهما العيدين الشرعيين.

وحيث لم يرد فى الشرع ما يُسمى بعيد الميلاد ولم يفعله أحد من الصحابة ولا سلف الأمة، فإنه لا يجوز شرعاً الاحتفال بهذه الأعياد ولا حضورها ولا تشجيع أهلها ولا تهنئتهم ونحو ذلك مما فيه إعانة على هذا المنكر أو إقرار عليه.

(الشيخ ابن جبرين)

والاحتفال بأعياد الميلاد لا أصل فى الشرع المطهر بل هو بدعة لقول النبي ﷺ : «من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» متفق على صحته.

وفى لفظ لمسلم وعلقه البخارى -رحمه الله- فى صحيحه جازماً: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد».

ومعلوم أن النبي ﷺ لم يحتفل بمولده مدة حياته ولا أمر بذلك. ولا علمه أصحابه وهكذا خلفاؤه الراشدون. جميع أصحابه لم يفعلوا ذلك، وهم أعلم الناس بسنته وهم أحب الناس لرسول الله ﷺ وأحرصهم على اتباع ما جاء به، فلو كان الاحتفال بمولده ﷺ ، مشروعاً لبادروا إليه. وهكذا العلماء فى القرون المفضلة لم يفعله أحد منهم ولم يأمر به.

فعلم بذلك أنه ليس من الشرع الذى بعث الله به محمداً ﷺ ، ونحن نُشهد الله سبحانه وجميع المسلمين أنه ﷺ ، لو فعله أو أمر به أو فعله أصحابه ﷺ لبادرنا إليه.

ودعونا إليه لأننا -والحمد لله- من أحرص الناس على اتباع سنته وتعظيم أمره ونهيه ونسأل الله لنا ولجميع إخواننا المسلمين الثبات على الحق والعافية من كل ما يخالف شرع الله المطهر، إنه جواد كريم.

(الشيخ ابن باز).

حكم مسح المرأة على لفة الرأس

س: ما حكم مسح المرأة على لفة الرأس؟

جـ: يجوز أن تمسح المرأة على رأسها سواء كان ملفوفاً أو نازلاً، ولكن لا تلف شعر رأسها فوق وتبقيه على الهامة لأنى أخشى أن يكون داخلاً فى قول النبي ﷺ: «ونساء كاسيات عاريات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا».

(الشيخ ابن عثيمين).

استعمال كريم الشعر وأحمر الشفاه

س: هل استعمال المرأة كريم الشعر وأحمر الشفاه ينقض الوضوء؟

جـ: تدهن المرأة بالكريم الشعر أو بغيره من الدهون لا يبطل الوضوء بل ولا يبطل الصيام أيضاً، وكذلك دهنه بالشفه لا يبطل الوضوء ولا يبطل الصيام، ولكن فى الصيام إذا كان لهذه التحميرات طعم فإنها لا تستعمل على وجه ينزل طعمها إلى جوفها. (الشيخ ابن عثيمين).

ختان البنت المستحب

س: هل ختان البنت أمر مندوب إليه أم مباح؟

جـ: ختان البنت مستحب إذا كان على الصفة الشرعية ويسمى بالخفاض، وفائدته تقليل شهوة الأنثى.

قال ﷺ: «أشمى ولا تنهكى، فإنه أبهى للوجه وأحظى عند الزوج» رواه الحاكم والطبرانى وغيرهما ويكون ذلك فى حال صغرها، ويتولاه من يعرف الحكم الشرعى ويتقن تطبيقه. (الشيخ ابن فوزان).

حكم الصلاة بالبنطلون

س: هل يجوز الصلاة بالبنطلون بالنسبة للمرأة وبالنسبة للرجل، وأيضاً إذا لبست المرأة ثوباً خفيفاً ليس مبيناً لعورتها، فما حكم الشرع فى ذلك؟

جـ: الثياب الضيقة التى تصف أعضاء الجسم وتصف جسم المرأة وعجيزتها وتقاطيع أعضائها لا يجوز لبسها للرجال ولا للنساء ولكن النساء أشد، لأن الفتنة بهن أشد.

أما الصلاة فى حد ذاتها، إذا صلى الإنسان وعورته مستوره بهذا اللباس فصلاته فى حد ذاتها صحيحة لوجود ستر العورة، لكن يأثم من صلى بلباس ضيق لأنه قد يخل بشئ من شرائع الصلاة لضيق اللباس هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية يكون مدعاة للافتتان وصرف الأنظار إليه، ولاسيما المرأة.

فيجب عليها أن تستر بثوب واف واسع، يسترها، ولا يصف شيئاً من أعضاء جسمها، ولا يلفت الأنظار إليها،

ولا يكون ثوباً خفيفاً أو شفافاً وإنما يكون ثوباً ساتراً يستر المرأة ستراً كاملاً لا يرى شئ من جسمها، لا يكون قصيراً حاسراً عن ساقيها، أو ذراعيها، وكفيها، ولا تكون أيضاً سافرة بوجهها عند الرجال غير المحارم، وإنما تكون ساترة لجميع جسمها، ولا يكون شفافاً بحيث يرى من ورائه جسمها أو لونها فإن هذا لا يعتبر ثوباً ساتراً.

وقد أخبر النبي ﷺ فى الحديث الصحيح فقال: «صنفان من أهل النار لم أرهما: رجال معهم أسياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤسهن كأسنمة البخت لا يجدن رائحة الجنة».

فمعنى «كاسيات»: أنهن لابسات شيئاً من الملابس ولكنهن فى الحقيقة عاريات، لأن هذه الثياب لا تستر فهى ثياب شكلية فقط، لكنها لا تستر ما وراءها: إما لشفافيتها، وإما لقصرها، أو لعدم ضفائها على الجسم.

فيجب على المسلمات أن يتنبهن لذلك.

(الشيخ صالح الفوزان).

حكم كشف الوجه

س: هل يجوز للمرأة كشف وجهها أمام الرجال الأجانب؟

جـ: لا تكشف المرأة وجهها أمام الرجال الأجانب بل هو حرام ولا يتم التحجب إلا بستر الوجه فإنه مجمع الزينة والدليل قوله تعالى: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾**[النور: ٣١].

أمرها أن ترخى الخمار من الرأس إلى الجيب الذى هو الفتحة على الصدر وإذا تدلى من الرأس ستر الوجه والجيب وقال تعالى: **﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾**[النور: ٣١].

فحرم عليها الكشف للزينة لغير البعل والمحارم.

(الشيخ ابن جبرين).

هل صوت المرأة عورة؟

س: هل صوت المرأة عورة؟

جـ: نعم، المرأة مأمورة بتجنب الفـتنة، فإذا كان يترتب على سماع صوتها افتتان الرجال بها، فإنها تخفيه.

ولذلك فإنها لا ترفع صوتها بالتلبية، وإنما تلبى سراً.

وإذا كـانت تصلى خلف الرجـال وناب الإمـام شئ وناب الإمام شئ فى الصلوات، فإنها تصفق لتنبيهه، قال ﷺ: «إذا نابكم شئ فى صلاتكم، فليسبح الرجال، ولتصفق النساء».

وهى منهية من باب أولى عن ترخيم صوتها وتحسينه عند مخاطبتها الرجـال لحاجة، قال تعالى: ﴿**فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفًا**﴾[الأحزاب: ٣٢].

قال الإمام ابن كثير رحمه الله:

«ومعنى هذا أنها تخاطب الأجانب بكلام ليس فيه ترخيم، أي: لا تخاطب المرأة الأجانب كما تخاطب زوجها».

(الشيخ ابن فوزان).

حكم الزغروطة

س: ما حكم الزغروطة، وهو صوت تطلقه المرأة عند الفرح؟ أفيدونا أثابكم الله.

جـ: لا يجوز للمرأة رفع صوتها بحضرة الرجال، لأن فى صوتها فتنة، لا بالزغروطة، ولا غيرها، ثم إن الزغروطة ليست معروفة عند كثير من المسلمين لا قديماً ولا حديثاً، فهى من العادات السيئة. التى ينبغى تركها، ولما تدل عليه أيضاً من قلة الحياء. (الشيخ ابن فوزان).

اختيار الزوج

س: ما هى أهم الأمور التى على أساسها تختار الفتاة زوجها وهل رفض الزوج الصالح لأغراض دنيوية يعرضها لعقوبة الله؟

جـ: أهم الأوصاف التى ينبغى للمرأة أن تختار الخاطب من أجلها هى الخلق والدين أما المال والنسب فهذا أمر ثانوى لكن أهم شئ أن يكون الخاطب ذا دين وخلق

لأن صاحب الدين والخلق لا تفقد المرأة منه شيئاً إن أمسكها أمسكها بمعروف وإن سرحها سرحها بإحسان ثم إن صاحب الدين والخلق يكون مباركاً عليها وعلى ذريتها تتعلم منه الأخلاق والدين أما إن كان غير ذلك فعليها أن تبتعد عنه -لا سيما بعض الذين يتهاونون بأداء الصلاة أو من عرفوا بشرب الخمر- والعياذ بالله.

أما الذين لا يصلون أبداً فهم كفار لا تحل لهم المؤمنات ولا هم يحلون لهن والمهم أن تركز المرأة على الخلق والدين.

أما النسب فإن حصل فهذا أولى لأن رسول الله ﷺ قال: «إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه» ولكن إذا حصل التكافؤ فهو أفضل.

(الشيخ ابن عثيمين).

هل صحيح أن النساء هن أكثر أهل النار؟

س: هل صحيح أن النساء هن أكثر أهل النار؟ ولماذا؟

جـ: هذا صحيح: فإن النبي ﷺ قال لهن وهو يخطب فيهن: «**يا معشر النساء تصدقن، فإنكن أكثر أهل النار**» وقد أورد على النبي ﷺ هذا الإشكال الذى أورده السائل، قلن: «بم يا رسول الله؟ قال: «**لأنكن تكثرن اللعن، وتكفرن العشير**» فبين النبي ﷺ أسباب كثرتهن فى النار: لأنهن يكثرن اللعن والسب والشتم ويكفرن العشير الذى هو الزوج، فصرن بذلك أكثر أهل النار.

(الشيخ ابن عثيمين)

حكم نظر المرأة للرجال الأجانب

س: ما حكم نظر المرأة للرجل من خلال التليفزيون أو النظرة الطبيعية فى الشارع؟

جـ: نظر المرأة للرجل لا يخلو من حالين سواء كان فى التلفزيون أو غيره.

١- نظرة بشهوة وتمتع بهذا محرم لما فيه من المفسد والفتنة.

٢- نظرة مجردة لا شهوة فيها ولا تمتع فهذه لا شئ فيها على الصحيح من أقوال أهل العلم، وهى جائزة لما ثبت فى الصحيحين «أن عائشة رضي الله عنها كانت تنظر إلى الحبشة وهم يلعبون، وكان النبي ﷺ يسترها عنهم» وأقرها على ذلك.

ولأن النساء يمشين فى الأسواق وينظرن إلى الرجال وإن كن متحجبات، فالمرأة تنظر الرجل وإن كان هو لا ينظرها، ولكن بشرط ألا تكون هناك شهوة أو فتنة فالنظرة محرمة كالتليفزيون وغيره.

(الشيخ ابن عثيمين).

أخذ مال الزوج بدون علمه

س: ما حكم الزوجة التى تأخذ من مال زوجها عدة مرات ودون علمه وتنفق على أولادها وتحلف له بأنها لم تأخذ منه شئ... ما حكم هذا العمل؟

جـ: لا يجوز للمرأة أن تأخذ من مال زوجها بغير إذنه لأن الله سبحانه وتعالى حرم على العباد أن يأخذ بعضهم من مال بعض وأعلن النبيﷺ ذلك فى حجة الوداع حيث قال: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ألا هل بلغت».

ولكن إذا كان زوجها بخيلاً ولا يعطيها وولدها ما يكفيها بالمعروف من النفقة فإن لها أن تأخذ من ماله بقدر النفقة بالمعروف لها ولأولادها، لا تأخذ أكثر من هذا إلا تأخذ شيئاً تنفق منه أكثر مما يجب لها ولأولادها لحديث هند بنت عتبة أنها جاءت إلى النبيﷺ وصفت زوجها وقالت: إنه رجل شحيح لا يعطينى من النفقة ما يكفينى ويكفى بَنِى .

فقال النبي ﷺ : «خذى من ماله ما يكفيك ويكفى بنيك» أو قال: «ما يكفيك ويكفى ولدك بالمعروف»، فأذن لها النبي ﷺ أن تأخذ من ماله ما يكفيها ويكفى ولدها بالمعروف سواء علم بذلك أو لم يعلم.

وفى سؤال هذه المرأة تقول أنها تحلف لزوجها أنها لم تأخذ شيئاً وحلفها هذا محرم إلا أن تتأول، بأن تنوى بقولها والله ما أخذت شيئاً يحرم على أخذه، أو والله ما أخذت شيئاً زائداً على النفقة الواجبة عليك أو ما أشبه ذلك من التأويل الذى يكون مطابقاً لما تستحقه شرعاً، لأن التأويل سائغ فيما إذا كان الإنسان مظلوماً، أما إذا كان الإنسان ظالماً أو لا ظالم ولا مظلوم فإنه لا يسوغ.

والمرأة التى يبخل عليها زوجها بما يجب لها ولأولادها هى مظلومة.

(الشيخ ابن عثيمين).

الحجـــاب الشـــرعي

س: ما هو الحجاب الشرعى؟

جـ: الحجـاب الشرعى هو حجب المـرأة ما يحرم عليـها إظهاره أى سترها ما يجب عليها ستره وأولى ذلك وأوله ستر الوجه لأنه محل الفتنة ومـحل الرغبة فالواجب على المرأة أن تستر وجهها وكفيها فإن هذا من أعجب ما يكون من الأقوال لأن من المعلوم أن الرغبة ومحل الفتنة هو الوجه.

وكيف يمكن أن يقال أن الشريعـة تمنع كشف القدم من المرأة وتبيح لهـا أن تخرج الوجه، هذا لا يمكن أن يكون واقـعاً فى الشريعة العظيمة الحكيمة المطهرة من التناقض وكل إنسان يعرف أن الفتنة فى كشف الوجه أعظم بكثير من الفتنة بكشف القدم، وكل إنســان يعرف أن مـحل رغبـة الرجال فى النســاء إنما هى الوجوه وهذا لو قـيل للخاطب أن مخطوبتك قـبيحـة الوجه. ولكنها جميلة القدم ما أقدم على خطبـتها ولو قيل أنها جميلة الوجه ولكن فى يديها أو فى كفيها أو فى قدميها أو فى ساقيها نزول عن الجمال لكان يقدم عليـها، فعلم بهذا أن الوجه أولى

ما يـجب حجـابه وهناك أدلة من كتـاب الله وسنة نبـيه ﷺ وأقوال الصـحابة وأقوال أئمـة الإسلام وعلمـاء الإسلام تدل على وجوب احـتجـاب المرأة فى جمـيع بدنها عن من ليـسوا بمحارمها وتدل على أنه يجب على المرأة أن تستـر وجهها عمن ليسوا بمحارمها وليس هذا موضع ذكر ذلك. والله أعلم.

(الشيخ ابن عثيمين).

حكم الأوراق التي تحتوي على لفظ الجلالة

س: إننا نجـد بعض آيات القـرآن الكريم فى بعض الصحف والمذكرات كما أننا نجد «بسم الله الرحمن الرحيم» فى بداية بعض الأوراق والرسـائل، فـمـاذا نصنع بهـذه الآيات بعد أن نفرغ من قراءة الصحيفة أو المستند أو الرسالة؟ هل نقوم بتمزيقها أم حرقها أم ماذا نصنع بها؟

جـ: الواجب بعد الفراغ من الصحف والأوراق المذكورة حفظها أو إحراقها أو دفنهـا فى أرض طيبة، صيانة للآيات القرآنية وأسماء الله سبحانه وتعالى من الامتهان.

ولا يجوز إلقاؤها فى القمامات ولا طرحها فى الأسواق ولا اتخاذها ملفات للحاجات، ولا فراشاً للطعام ونحو ذلك، لما فى هذا العمل من الامتهان لها وعدم الصيانة. والله ولى التوفيق.

(الشيخ ابن باز).

حكم قول «والله» باستمرار

س: أردد فى كثير من الأحيان وأنا أتكلم كلمة «والله» فهل يعتبر هذا يميناً؟ وكيف أكفر عنه إذا حنثت؟

جـ: إذا كرر المسلم المكلف أو المسلمة المكلفة كلمة (والله) على فعل شئ أو ترك شئ عن قصد وعقد مثل أن يقول: «والله لا أزور فلاناً» أو يقول «والله أزور فلانا» مرتين أو أكثر أو قول «والله لأزورن فلاناً» وما أشبه ذلك فإنه متى حنث، بأن لم يفعل ما حلف على فعله أو فعل ما حلف على تركه فإن عليه كفارة يمين، وهى إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم، أو عتق رقبة، والواجب فى الإطعام نصف صاع من قوت البلد من تمر أو أرز وغيرهما وهو

كيلو ونصف تقريباً، والكسوة هي ما يجزئ في الصلاة كالقميص أو الإزار والرداء، فإن لم يستطع واحدة من هذه الثلاث وجب عليه أن يصوم ثلاثة أيام.

لقوله تعالى: ﴿**لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ**﴾[المائدة: ٨٩].

أما إن جرت اليمين على لسانه بغير قصد ولا عقد فإنها تعتبر لاغية، ولا كفارة عليه في ذلك، لهذه الآية الكريمة وهي قوله سبحانه: ﴿**لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ**﴾.

وإنما تجزئة كفارة واحدة عن الأيمان المكرره إذا كانت على فعل واحد كما ذكرنا آنفاً أما إن كانت على أفعال فإنه يجب عليه عن كل يمين كفارة، مثل أن يقول: «والله لأزورن فلاناً، والله لا أكلم فلاناً، والله لأضربنَّ فلاناً» وما أشبه ذلك.

فمتى حنث في واحدة من هذه الإيمان وأشباهها وجب عليها كفارتها.

فإن حنث فيها جميعاً وجب عليه عن كل يمين كفارة والله ولى التوفيق. (الشيخ ابن باز).

معنى نقص العقل والدين

س: دائماً نسمع الحديث الشريف: «النساء ناقصات عقل ودين» ويأتي بعض الرجال للإساءة للمرأة. نرجوا من فضيلتكم توضيح معنى هذا الحديث؟

جـ: توضيح حديث رسول الله ﷺ، أنه قال:

«ما رأيت من ناقصاتٍ عقلٍ ودينٍ أغلب إلى الرجل الحازم من إحداكن، فقيل: يا رسول الله ما نقصان عقلها؟

قال: أليست شهادة المرأتين بشهادة رجل؟

قيل: يا رسول الله ما نقصان دينها؟

قال: «أليست إذا حاضت لم تصل ولم تصم؟!»،

فقد بين عليه الصلاة والسلام أن نقصان عقلها من جهة ضعف حفظها وأن شهادتها تجبر بشهادة امرأة أخرى.

وذلك لضبط الشهادة بسبب أنها قد تنسى أو قد تزيد فى الشهادة وأما نقصان دينها فلأنها فى حال الحيض والنفاس تدع الصلاة وتدعُ الصوم ولا تقضى الصلاة فهذا من نقصان الدين.

ولكن هذا النقص ليست مؤاخذة عليه، وإنما هو نقص حاصل بشرع الله -عز وجل- هو الذى شرعه سبحانه وتعالى رفقاً بها وتيسيراً عليها لأنها إذا صامت مع وجود الحيض والنفاس يضرها ذلك.

فمن رحمة الله شرع لها ترك الصيام.

وأما الصلاة فلأنها حال الحيض قد وجد منها ما يمنع الطهارة.

فمن رحمة الله جل وعلا أن شرع لها ترك الصلاة وهكذا فى النفاس ثم شرع لها أنها لا تقضي، لأن فى القضاء مشقة كبيرة، لأن الصلاة تتكرر فى اليوم والليلة خمس مرات والحيض قد تكثر أيامه. تبلغ سبعة أيام أو ثمانية أيام وأكثر والنفاس قد يبلغ أربعين يوماً.

فكان من رحمة الله عليها وإحسانه إليها أن أسقط عنها الصلاة أداء وقضاء، ولا يلزم من هذا أن يكون نقص عقلها فى كل شئ ونقص دينها فى كل شئ، وإنما بينَّ الرسولﷺ أن نقص عقلها من جهة ما يحصل من عدم الضبط، ونقص دينها من جهة ما يحصل لها من ترك الصلاة والصوم فى حال الحيض والنفاس.

ولا يلزم من هذا أن تكون أيضاً دون الرجل فى كل شئ وأن الرجل أفضل منها فى كل شئ.

نعم جنس الرجال أفضل من جنس النساء فى الجملة لأسباب كثيرة كما قال الله سبحانه وتعالي: ﴿**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ**﴾[النساء: ٣٤].

لكن قد تفوقه فى بعض الأحيان فى أشياء كثيرة، فكم من امرأة فوق كثير من الرجال فى عقلها ودينها وضبطها.

إنما ورد عن النبيﷺ أن جنس النساء دون جنس الرجال فى العقل وفى الدين من هاتين الحيثيتين اللتين بينهما النبيﷺ .

وقد تكثر منها الأعمال الصالحات فتربوا على كثير من الرجال فى عملها الصالح وفى تقواها لله عزو وجل وفى منزلتها فى الآخرة، وقد تكون لها عناية فى بعض الأمور فتضبط ضبطاً كثيراً أكثر من ضبط بعض الرجال فى كثير من المسائل التى تُعنى بها وتجتهد فى حفظها وضبطها، فتكون مرجعاً فى التاريخ الإسلامى وأمور كثيرة وهذا واضح لمن تأمل أحوال النساء فى عهد النبي ﷺ وبعد ذلك، وبهذا يعلم أن هذا النقص لا يمنع من الاعتماد عليها فى الرواية، وهكذا فى الشهادة إذا انجبرت بامرأة أخرى ولا يمنع أيضاً تقواها لله وكونها من خيرة عباد الله، ومن خيرة إماء الله، إذا استقامت فى دينها، وإن سقط عنها الصوم فى الحيض والنفاس أداء لا قضاء، وإن سقطت عنها الصلاة أداء وقضاء فإن هذا لا يلزم منه نقصها فى كل شئ من جهة تقواها لله، ومن جهة قيامها بأمره، ومن جهة ضبطها لما نعتنى به من الأمور فهو نقص خاص فى العقل والدين كما بينه النبي ﷺ، فلا ينبغى للمؤمن أن يرميها

بالنقص فى كل شئ، وضعف الدين فى كل شئ، وإنما هو ضعف خاص فى دينها، وضعف فى عقلها فيما يتعلق بضبط الشهادة ونحو ذلك.

فينبغى إنصافها وحمل كلام النبي ﷺ على خير المحامل وأحسنها.

والله تعالى أعلم.

(الشيخ ابن باز).

عمل المرأة مع الرجال

س: ما رأى الإسلام فى عمل المرأة مع الرجال؟

جـ: من المعلوم بأن نزول المرأة للعمل فى ميدان الرجال يؤدى إلى الاختلاط المذموم والخلوة بهن، وذلك أمر خطير جداً له تبعاته الخطيرة، وثمراته المرة، وعواقبه الوخيمة، وهو مصادم للنصوص الشرعية التى تأمر المرأة بالقرار فى بيتها والقيام بالأعمال التى تخصها وفطرها الله عليها مما تكون فيه بعيدة عن مخالطة الرجال.

والأدلة الصريحة الصحيحة الدالة على تحريم الخلوة بالأجنبية وتحريم الوسائل الموصلة إلى الوقوع فيما حرم الله، أدلة كثيرة محكمة قاضية بتحريم الاختلاط المؤدى إلى ما لا تُحمد عُقباه، منها قوله تعالى: ﴿**وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣) وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا**﴾[الأحزاب: ٣٣-٣٤].

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً﴾[الأحزاب: ٥٩].

وقال الله -جل وعلا-: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠) وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ﴾[النور: ٣٠-٣١].

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾[الأحزاب: ٥٣].

وقال ﷺ: «**إياكم والدخول على النساء -يعني الأجنبيات-** قيل: يا رسول الله أفرأيت الحمو؟ **قال الحمو الموت**».

ونهى الرسول ﷺ عن الخلوة بالمرأة الأجنبية على الإطلاق، وقال: «**إن ثالثهما الشيطان**».

ونهى عن السفر إلا مع ذى محرم سداً لذريعة الفساد، وإغلاقاً لباب الإثم، وحسماً لأسباب الشر، وحماية للنوعين من مكائد الشيطان.

ولهذا صح عنه ﷺ أنه قال: «**اتقوا الدنيا واتقوا فإن أول فتنة بنى إسرائيل كانت فى النساء**».

وقال ﷺ : «**ما تركت بعدى فى أمتى فتنة أضر على الرجال من النساء**».

وهذه الآيات والأحاديث صريحة الدلالة فى وجوب الابتعاد عن الاختلاط المؤدى إلى الفساد وتقويض الأسر وخراب المجتمعات، وعندما ننظر إلى وضع المرأة فى بعض البلدان الإسلامية نجدُها أصبحت مهانة مبتذلة بسبب إخراجها من بيتها وجعلها تقوم فى غير وظيفتها، لقد نادى العقلاء هناك وفى البلدان الغربية بوجوب إعادة المرأة إلى وضعها الطبيعى الذى هيأها الله له، وركبها عليه جسمياً وعقلياً، ولكن بعد ما فات الأوان.

وفى ميدان عمل النساء فى بيوتهن، وفى التدريس وغيره مما يتعلق بالنساء، ما يغنيهن عن التوظيف فى ميدان عمل الرجال.

نسأل الله أن يحفظ بلادنا وبلاد المسلمين جميعاً من مكايد الأعداء ومخططاتهم المدمرة، وأن يوفق المسئولين وسائر الكتّاب إلى حمل الناس على ما يصلح شئونهم فى الدنيا والآخرة، تنفيذاً لأمر ربهم وخالقهم والعالم بمصالحهم، وأن يوفق المسئولين فى ديار الإسلام لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد وفى أمر المعاش والمعاد، وأن يعيذنا وإياهم وسائر المسلمين من مضلات الفتن وأسباب النقم، إنه ولى ذلك والقادر عليه.

(الشيخ ابن باز).

القرآن هو البديل

س: ما نصيحة الشيخ للذين يمضى عليهم الشهر والشهور الطويلة ولا يلمسون كتاب الله الكريم بدون عذر؟ وتجد أحدهم يتابع المجلات غير المفيدة؟

جـ: يُسن للمؤمن والمؤمنة الإكثار من قراءة كتاب الله مع التدبر والتعقل سواء كان ذلك من المصحف أو عن ظهر قلب لقول الله سبحانه: ﴿**كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ**﴾[ص: ٢٩].

وقوله: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ (٢٩) لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ**﴾[فاطر: ٢٩-٣٠].

والتلاوة المذكورة تشمل القراءة والاتباع، والقراءة بالتدبر والتعقل والإخلاص لله وسيلة للاتباع، وفيها أجر عظيم.

كما قال النبي ﷺ :

«**اقرؤوا القرآن فإنه يأتي شفيعاً لأصحابه يوم القيامة**»رواه مسلم في صحيحه.

وقال ﷺ : «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**» رواه البخاري في صحيحه.

وقال ﷺ : «**من قرأ حرفاً من القرآن فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول [ألم] حرف. ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف**» .

وثبت عنه ﷺ أنه قال لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : «**أقرأ القرآن في كل شهر فقال إني أطيق أكثر من ذلك فقال اقرأه في سبع**».

وكان أصحاب النبي ﷺ يختمونه في كل سبع.

ووصيتي للجميع قراءة القرآن والإكثار من قراءته بالتدبر والتعقل والإخلاص لله مع قصد الفائدة والعلم.

وأن يختمه فى كل شهر فإن تيسر أقل من ذلك فذلك خير عظيم، وله أن يختمه فى أقل من سبع، والأفضل ألا يختمه فى أقل من ثلاث، لأن ذلك هو أقل ما أرشد إليه النبي ﷺ عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، ولأن قراءته فى أقل من ثلاث قد تُفضى إلى العجلة وعدم التدبر، ولا يجوز أن يقرأه من المصحف إلا على طهارة.

أما إن كان يقرأه عن ظهر قلب فلا حرج عليه، أن يقرأه وهو على غير وضوء.

أما الجنب فليس له قراءته من المصحف ولا عن ظهر قلب حتى يغتسل.

لما روى الإمام أحمد وأهل السنن بإسناد حسن عن علي رضي الله عنه أنه قال:

«كان النبي ﷺ لا يحجره شئ عن القرآن سوى الجنابة» وبالله التوفيق.

(الشيخ ابن باز).

حكم خروج المرأة بغير إذن زوجها

س: ما حكم نزول المرأة في السوق بدون إذن زوجها؟

جـ: إذا أرادت المرأة الخروج من بيت زوجها فإنها تخبره بالجهة التى تريد الذهاب إليها ويأذن لها فى الخروج إلى ما لا يترتب عليه مفسدة فهو أدرى بمصالحها لعموم قوله تعالى: ﴿**ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة**﴾ وقوله تعالى: ﴿**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ**﴾[النساء: ٣٤]

(اللجنة الدائمة).

عيد الأم

س: نحن فى كل سنة يقام عيد خاص يسمى عيد الأم وهو ٢١ مارس فيحتفل فيه جميع الناس فهل هذا حلال أو حرام وعلينا الاحتفال به أم لا وتقديم الهدايا؟

جـ: إن كل الأعياد التى تخالف الأعياد الشرعية كلها أعياد بدع حادثة ما كانت معروفة فى عهد السلف الصالح

وربما يكون منشأها من غـير المسلمين أيضاً فيكون فـيها مع البدعة مشابهة أعداء الله سبـحانه وتعالى والأعياد الشرعية معروفـة عند أهل الإسلام وهى عيد الفطر وعـيد الأضحى وعيد الأسبوع الجمعة.

وليس فى الإسلام أعياد سـوى هذه الأعياد الثلاثة وكل أعياد أحدثت سوى ذلك فإنها مردودة على محدثيها وباطلة فى شريعـة الله سبـحانه وتعالى لـقول النبيﷺ : «**من أحدث فى أمرنا ما ليس منه فهو رد**» أى مردود عليه غير مقـبول عند الله وفى لفظ: «**من عـمل عـملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**».

وإذا تبين ذلك فإنه لا يجـوز فى العيد الذى ذكرت فـيه السائلة والتى سمته عـيد الأم لا يجوز فيه إحداث شئ من شعائر العيد كإظهار الفرح والسرور وتقديم الهدايا وما أشبه ذلك.

والواجب على المسلم أن يعتز بدينه ويفتخر به وأن يقتصر على ما حده الله ورسوله فى هذا الدين القيم الذى ارتضاه الله تعالى لعباده فلا يزيد فيه ولا ينقص منه والذى ينبغى للمسلم أيضاً ألا يكون إمعة يتبع كل ناعق، بل ينبغى أن يكون شخصية بمقتضى شريعة الله سبحانه وتعالى حتى يكون متبوعاً لا تابعاً، وحتى يكون أسوة لا متأسياً لأن شريعة الله والحمد لله كاملة من جميع الوجوه كما قال تعالى: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا**﴾[المائدة: ٣].

والأم أحق من أن يحتفى بها يوماً واحداً فى السنة بل الأم لها الحق على أولادها أن يرعوها وأن يعتنوا بها وأن يقوموا بطاعتها فى غير معصية الله عز وجل فى كل زمان وفى كل مكان.

(الشيخ ابن باز).

طاعة الزوج في المعصية

س: رجل متزوج وله أبناء، زوجته تريد أن ترتدي الزي الشرعي وهو يعارض ذلك فبماذا تنصحونه بارك الله فيكم؟

جـ: إننا ننصحه أن يتقى الله عز وجل فى أهله وأن يحمد الله عز وجل الذى يسر له مثل هذه الزوجة التى تريد أن تنفذ ما أمر الله به من اللباس الشرعى الكفيل بسلامتها من الفتن وإذا كان الله عز وجل قد أمر عباده المؤمنين أن يقوا أنفسهم وأهليهم النار فى قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لاَّ يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**﴾[التحريم: ٦]

وإذا كان النبي ﷺ قد حمل الرجل المسئولية فى أهله فقال: «**الرجل راع فى أهله ومسئول عن رعيته**».

فكيف يليق بهذا الرجل أن يحاول إجبار زوجته على أن تدع الزى الشرعى فى اللبـاس إلى زى محرم، يكون سببـاً للفتنة بها ومنها.

فليتق الله تعـالى نفسه وليتق الله فى أهله وليـحمد الله على نعمته أن يسر له مثل هذه المرأة الصالحة.

وأما بـالنسبـة لزوجتـه فإنه لا يحل لهـا أن تطيعـه فى معصية الله أبداً لأنه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق.

(الشيخ ابن عثيمين).

حكم الرقص بين النساء

سئل: فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حفظكم الله.

بعض الأخوات تسأل عن حكم الرقص إجمالاً وتفصيلاً، خاصة فيما يتعلق بالرقص في الوسط النسائي، والمبتذل منه وغير المبتذل، وهل يليق بالمسلمة مثل هذا الأمر؟

الجواب: الرقص مكروه في الأصل، ولكن إذا كان على الطريقة الغربية، أو كان تقليداً للكافرات صار حراماً لقول النبي ﷺ: «من تشبه بقوم فهو منهم».

مع أنه أحياناً تحصل به الفتنة، قد تكون الراقصة امرأة رشيقة جميلة شابة فتفتن النساء، أفعال تدل على أنهن افتتن بها، وما كان سبباً للفتنة فإنه ينهى عنه.

(الشيخ ابن عثيمين).

محاذير الكوافيرات

فتوى الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

الحمد لله رب العالمين وأصلى وأسلم على نبينا محمد وعلى وآله وأصحابه أجمعين... أما بعد:

فإنه يجب أن يعرف الإنسان قبل الإجابة على هدا السؤال أن أعداء المسلمين يكيدون للإسلام والمسلمين من كل وجه وفى كل زمان.

ولا يخفى علينا جميعاً أن الكفار استعمروا كثيراً من بلاد المسلمين بقوة السلاح، ولما أخرجهم الله تعالى منها أرادوا أن يغروها بفساد الأفكار والأخلاق[1]

---

(١) مما يذكر في هذا الموضوع:
أنه عندما توجه الجنرال الفرنسي (غورو) لاحتلال سوريا حمل في السفن مجموعات من المومسات والبغايا.
فتعجب الجنود من هذا الفعل.
فقال غورو: إن أثركم يزول وأثر هؤلاء لا يزول.
[انظر كتابنا (الرجل الصفر) (فصل: هدف الأعداء) ط. مكتبة الصحابة. الإمارات].

والله عز وجل قد بين في كتابه، ورسوله ﷺ قد بين في سنته ما فيه التحذير من موافقة الكفار في أعمالهم مما يختص بهم.

وقال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ﴾[الممتحنة: ١].

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[المائدة: ٥١].

وأنا أسوق هاتين الآيتين لا لأن هؤلاء يتخذون اليهود والنصارى أولياء ويتخذون أعداء الله أولياء ولكن تشبههم بهم فيما هم عليه من اللباس والهيئة يفضي إلى أن يتخذوهم أولياء يحبونهم ويعظمونهم ويتخطون خطاهم حيثما كانوا.

ولهذا حذر النبي ﷺ من هذا الأمر وقال: «من تشبه بقوم فهو منهم».

فعلى المسلمين وخصوصاً الرجال ذوى الألباب والعقول، عليهم أن يتقوا الله عز وجل فى هؤلاء النساء اللاتى وصفهن النبي ﷺ بقوله: «ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن» يعنى النساء.

فعلى الرجال أن يمنعوا هؤلاء النساء من السير وراء هذه الموضات الحادثة التى أراد بها محدثوها وجالبوها إلينا أن ننسى الله عز وجل، وأن ننسى ما خلقنا له وأن لا يكون همنا إلا التشبث بهذه الأشياء والافتنان بهذه الأزياء التى لا تجر إلينا إلا البلاء والشر والفساد وكون الإنسان لا يهمه فى هذه الحياة إلا أن يشبع رغبته من شهوة فرجه وبطنه.

وأرى أن هذه الكوافيرات فيها عدة محاذير:

المحذور الأول: ما تفعله الكوافيرات من التحلية بحلى الكفار فى الشعر وغيره، ومن المعلوم أن ذلك محرم لأنه من التشبه بهم ومن تشبه بقوم فهو منهم، كما ثبت فيه الحديث عن رسول الله ﷺ .

المحذور الثانى: أن عملهن كما ذكر السائل يكون فيه النمص، والنمص هو الطرد والإبعاد عن رحمة الله. ولا أعتقد أن مؤمناً أو مؤمنة يرضى أن يفعل فعلاً يكون سبباً لطرده وإبعاده من رحمة الله عز وجل.

المحذور الثالث: أن فى هذا إضاعة لمال كثير بدون فائدة.

بل إضاعة لمال كثير لما فيه مضرة، فالمرأة المصفصفة للشعور المحولة لشعور المؤمنات إلى مثل شعور الكافرات أو الفاجرات تأخذ منا أموالاً كثيرة طائلة، لا نجنى منها ثمرة سوى التحول إلى موضات قد تكون مدمرة.

المحـذور الرابع: أن فى ذلك تنمـيــة لأفكار النســاء أن يتخذن مثل هذه الحلى التى يتمتع بها نساء الكافرين، حتى تميل المرأة بعـد ذلك إلـى ما هـو أعظم من هذا الأمـر من تحلل وفساد فى الأخلاق.

المحذور الخامس: أنه كما ذكر السائل أن هذه الكوافيرات يفعلن بالنساء من هتك العورات مـا لا حاجة إليه فإن هذه الكوافيرة تمر ما يسمـونه بالحلاوة على أفخاذ المرأة وعلى ما حول قـبلها حـتى تطلع عليه بدون حاجـة ومن المعلوم أن النبيﷺ نهى أن تنظر المرأة إلى عورة المرأة.

ولا يحل للمـرأة أن تـنظر إلى عـورة المرأة إلا إذا كـان هناك حاجة تدعوا إلى النظر، وهذا ليس بحاجة.

ثم ما الفـائدة من أن نجعل المرأة كأنهـا صورة من مطاط ليس فيها شئ من الشعر.

وما يدرينا لعل فى إزالة الشـعر الذى أنبته الله بحـكمته مضرة على الجلد ولو على المدى البـعيد. ثم ما يدرينا لعل الصـواب قـول من يقـول: إن إزالة الشـعـر من السـاقين

والفخذين والبطن لا تجوز لأن هذا الشعر من خلق الله وإزالته من تغيير خلق الله.

وقد أخبر الله عز وجل أن تغيير خلق الله من اتباع أوامر الشيطان.

ولم يأمر الله تعالى ولا رسوله ﷺ بإزالة هذا الشعر.

فالأصل أنه محرم لا يزال، هكذا ذهب إليه بعض أهل العلم.

والذين قالوا بالجواز لا يقولون إن إزالته وإبقاءه على حد سواء بل الورع والأولى ألا يزال هذا الشعر، وإن كان ليس بحرام لأن دليل تحريمه ليس بذلك القوى.

وإننى أؤكد النصيحة على الرجال وعلى النساء ألا ينخدعوا فى هذه الأمور.

وأرى أن تجب مقاطعة هذه الكوافيرات، وأن تقتصر النساء على التجمل بما لا يكون مضراً فى الدين موقعاً فى الحرام بالتشبه بالكفار.

وإذا أراد الله سبحانه وتعالى المحبة بين الزوجين فإنها لا تحصل بمعاصي الله، وإنما تحصل بطاعة الله، والتزام ما فيه الحياء والحشمة.

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يحمي أمتنا من كيد أعدائنا، وأن يردنا إلى ما كان عليه سلفنا الصالح من الحشمة والحياء، إنه جواد كريم والله الموفق.

(الشيخ ابن عثيمين).

كلام الطالبة مع زميلها

السؤال: فضيلة الشيخ حفظكم الله:

أنا طالبة في المرحلة الجامعية، لي زملاء وربما أتعامل معهم، نتحدث حول أمور الدراسة، فما حكم الإسلام في ذلك.

الجواب: قال تعالى: ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفًا﴾[الأحزاب: ٣٢].

فلابد أن يكون الكلام بالمعروف قدر الحاجة، وليس منها مجرد الدردشة والكلام فيما لا فائدة فيه.

ولا يجوز له التلذذ بسماع صوتها وضحكها لأن هذا من أعظم الفتن. وكذا لا يجوز لها ذلك معه.

والأصل تجنب الاختـلاط الذى يؤدى إلى تعلق القلوب وإطلاق البـــصـــر ومــا يلــى ذلك ومــا هو مــعــلوم نظرة فابتسامة.. فسلام فموعد.. فلقاء.

فيــجب أن يكون الكلام بدون خلوة أو عورة مكشــوفة وهذا كله غير موجود.

(الشيخ ياسر برهامي).

ضوابط التحدث مع أصحاب المحلات

سئل فضيلة الشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان حفظه الله: ما حكم تحدث المرأة مع صاحب الملابس أو الخياط؟ مع الرجاء توجيه كلمة شاملة إلى النساء.

فأجاب: تحدث المرأة مع صاحب المتجر التحدث الذى بقدر الحاجة وليس فيه فتنة لا بأس به، فقد كانت النساء تكلم الرجال فى الحاجات والأمور التى لا فتنة فيها وفى حدود الحاجة.

أما إذا كان مصحوباً بضحك أو بمباسطة أو بصوت فاتن، فهذا محرم لا يجوز.

فيجب على المرأة المسلمة التى تخاف الله عز وجل أن تتقى الله، وألا تكلم الرجال الأجانب بكلام يطمعهم فيها ويفتن قلوبهم، تجتنب هذا الأمر، وإذا احتاجت إلى الذهاب إلى متجر أو مكان فيه، فلتحتشم ولتستتر وتتأدب

بآداب الإسلام، وإذا كلمت الرجال، فلتكلمهم الكلام المعروف الذى لا فتنة فيه ولا ريبة.

(الشيخ صالح الفوزان).

حكم لبس العدسات اللاصقة

سؤال: ما حكم لبس بعض النساء للعدسات اللاصقة الملونة بقصد الزينة؟ كأن تلبس لباساً أخضر فتضع عدسات خضراء؟

الجواب: لا يجوز هذا إذا كان لقصد الزينة، فإنه من تغيير خلق الله، ولا فائدة فيه للبصر، وربما قلل بصر العين حيث تتعرض للعبث بها بالإلصاق وما بعده، ثم هو تقليد للغرب بدون فائدة، ولا جمال أحسن من خلق الله.

وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه وسلم.

(الشيخ ابن جبرين).

حكم التبرج أمام النساء

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (حفظه الله):

لقد شُوهد أخيراً فى مناسبات الزواج قيام بعض النساء بلبس الثياب التى خرجن بها عن المألوف فى مجتمعنا، معللات بأن لبسها إنما يكون بين النساء فقط وهذه الثياب فيها ما هو ضيق تتحدد من خلالها مفاتن الجسم، ومنها ما يكون مفتوحاً من الأعلى بدرجة يظهر من خلالها جزء من الصدر أو الظهر، ومنها ما يكون مشقوقاً من الأسفل إيل الركبة أو قريب منها.

أفتونا عن الحكم الشرعى فى لبسها، وماذا على الولى فى ذلك؟

الجواب: ثبت فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم أسياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة**

البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا».

فقوله ﷺ: «**كاسيات عاريات**» يعنى أن عليهن كسوة لا تفى بالستر الواجب، إما لقصرها، أو خفتها، أو ضيقها.

ومن ذلك فتح أعلى الصدر فإنه خلاف أمر الله تعالى حيث قال: ﴿**وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ**﴾[النور: ٣١].

قال القرطبى فى تفسيره:

وهيئة ذلك أن تضرب المرأة بخمارها على جيبها لتستر صدرها، ثم ذكر أثراً عن عائشة رضي الله عنها أن حفصة بنت أخيها عبد الرحمن بن أبي رضي الله عنهما دخلت عليها بشئ يشف عنقها وما هنالك، فشقته عليها وقالت: إنا يُضرب بالكثيف الذى يستر.

ومن ذلك ما يكون مشقوقاً من الأسفل إذا لم يكن تحته شيء ساتر فلا بأس إلا أن يكون على شكل ما يلبسه الرجال فيحرم من أجل التشبه بالرجال.

وعلى ولى المرأة أن يمنعها من كل لباس محرم ومن الخروج متبرجة أو متطيبة لأنه وليها فهو مسؤول عنها يقوم القيامة فى يوم لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ولا تقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى.

(الشيخ ابن عثيمين).

مسابقات الشراء

سؤال: ما رأى فضيلتكم فيما يفعله بعض التجار من توزيع كروت على معروضاتهم بحيث من يشترى بمبلغ معين حتى يحصل على جائزة معينة، أو تكون على شكل ملصقات مجزأة، فالذى يحصل على كامل الأجزاء يحصل على ما فيها من الصورة(*)؟

الجواب: الصورة الأولى: أن يقول التاجر من اشترى من بألف مثلاً فله جائزة مقدارها كذا فهنا الجائزة معلومة

---

(١) مثل مسابقات شركات الشاي والبسكويت.

والقدر معلوم، فهذا ليس فيه محظور من حيث الشكل الظاهر، لكن قد يكون فيه محظور من جهة المشتري، فربما يشترى ما تبلغ قيمته الألف وليس له حاجة كاملة فيما اشتراه، ولكن من أجل الجائزة فيضيع ماله طلباً للحصول على الجائزة.

وأما الصورة الثانية: فهى جعل صورة سيارة نصفها فى كارت آخر مثلاً ولا تدرى عن هذا النصف الآخر هل هو موجود أو غير موجود، وعلى فرض أنه موجود فهو حرام بلاشك، لأن الإنسان إذا اشترى كرتون يكفيه وعائلته ووجد فيه كارت به نصف السيارة، فإنه سوف يشترى عشرات الكراتين أو مئات الكراتين رجاء أن يحصل على النصف الثانى ليحصل على السيارة فيخسر مئات الدراهم، والنهاية أنه لا شئ.

فقد تُحصل لغيره فيكون فى هذا إضاعة مال وخطر فلا يجوز استعمال هذه الأساليب.

وصورة ثالثة: لم يذكرها السائل مثل أن يقول البائع من اشترى بمقدار ألف ريال فإنه سوف يجعل قرعة بينه وبين غيره فى جائزة قدرها خمسون ريالاً مثلاً، فهذا لاشك فى تحريمه ولا يجوز، لأنك ستشترى وأنت على خطر فربما تحصلين على الخمسين ريالاً، أو لا تحصل، لأنها ستكون بالقرعة، فيكون هذا من باب الميسر، والميسر قرنه الله بالخمر وعبادة الأصنام، فقال سبحانه وتعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾[المائدة: ٩٠].

ونسأل الله تعالى أن يهدى تجارنا للربح الحلال الذى ينفعهم ولا يضرهم.

(الشيخ ابن عثيمين).

حــرية الفكــر

السؤال: نسمع ونقرأ كلمة «حرية الفكر» كثيراً، وهى دعوة إلى حرية الاعتقاد، فما تعليقكم على ذلك؟

الجـواب: تعليـقنا عـلى ذلك أن الذى يجـيـز أن يكون الإنسان حر الاعتـقاد يعتقد ما شـاء من الأديان فإنه كافر، لأن كل من اعـتقد أن أحـداً يسوغ له أن يتـدين بغيـر دين محـمد ﷺ فإنه كافـر بالله عز وجل يُستتـاب، فإن تاب وإلا وجب قتله.

والأديان ليست أفكاراً، وهذه الكلمة -أعنى كلمة فكر- التى يقصـد بها الدين يجب أن تحذف من قـواميس الكتب الإسلامية لأنهـا تؤدى إلى هذا المعنى الفاسد، وهو أن يقال عن الإسلام فكر، والنصرانيـة فكر، واليهودية فكر- وأعنى بالنصرانية التى يسميها أهلها بالمسيحية- فيؤدى إلى أن تكون هذه الشرائع مجرد أفكار أرضية يعتنقها من شاء من الناس، والواقع أن الأديان السماوية (المقصـود بها الكتب السماوية)

من عند الله عز وجل يعتقدها الإنسان على أنها وحي من الله، تعبد بها عباده، ولا يجوز أن يُطلق عليها فكر.

وخلاصة الجواب: أن من اعتقد أنه لا يجوز لأحد أن يتدين بما شاء وأنه حر فيما يتدين به فإنه كافر بالله عز وجل -لأن الله تعالى يقول: ﴿**ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة لمن الخاسرين**﴾[آل عمران: ٨٥].

ويقول: ﴿**إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلامُ**﴾[آل عمران: ١٩].

فلا يجوز لأحد أن يعتقد أن ديناً سوى الإسلام جائز يجوز للإنسان أن يتعبد به بل إذا اعتقد هذا فقد صرح أهل العلم بأنه كافراً كفراً مُخرجاً عن الملة.

(الشيخ ابن عثيمين)

زيـــارة القبـــور

السؤال: **ما حكم زيارة النساء والرجال للقبور، وبكاء النساء على القبور، ولطمهن خدودهن، وشقهن ثيابهن؟**

الجواب: أولاً: من السنة زيارة الرجال للقبور، لفعل النبي ﷺ ذلك وأمره به، ولعمل الخلفاء الراشدين وسائر الصحابة رضي الله عنهم، وأئمة المسلمين دون مخالف، فكان إجماعاً، لقوله عليه الصلاة والسلام:

«**كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها**» الحديث.

أما النساء فلا يجوز لهن زيارة القبور على الصحيح من قول العلماء، لقول ابن عباس رضي الله عنهما: «لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج» رواه أصحاب السنن.

وله شاهد من حديث أبي هريرة وحسان بن ثابت رضي الله عنهما ولا تعارض بينه وبين حديث الإذن في الزيارة المتقدم، فإن هذا محاض بالنساء لمجيئه بصيغة جمع المؤنث، وحديث

الإذن المتقدم عام شامل للنساء والرجال، بتغليب صيغة الرجال، فحديث لعن زائرت القبور يخصصه فيخرج النساء من الإذن فى زيارة القبور.

ثانياً: بكاء النساء بصوت، نوع من النياحة، وهى من كبائر الذنوب، سواء كان ذلك على القبور أم لا وكذلك لطمهن خدودهن، وشقهن ثيابهن من كبائر الذنوب، لما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «**النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب**» رواه مسلم.

ولما ثبت عنه أيضاً أنه قال: «**ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية**» رواه البخارى ومسلم.

(اللجنة الدائمة).

خروج المرأة للتعزية

السؤال: **هل يجوز للمرأة أن تخرج للتعزية مع أخواتها أو أحد محارمها، أم لا يشرع في حقها ذلك، وهل في ذلك استثناء للبعض كأمها ووالدها وإخوتها، أم على الإطلاق؟**

الجواب: يجوز أن تخرج المرأة في التعزية المشروعة، إذا لم يوجد بخروجها محاذير أخرى، كتعطر وتبرج ونحو ذلك، مما يسبب الفتنة لها أو بها.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

(اللجنة العلمية للإفتاء).

البكاء على الميت

السؤال: هل يجوز البكاء على الميت إذا كان البكاء فيه نواح ولطم الخد وشق الثوب، فهل البكاء يؤثر على الميت؟

الجواب: لا يجوز الندب ولا النياحة ولا شق الثياب ولطم الخدود وما أشبه ذلك، لما ثبت فى «الصحيحين» عن ابن مسعود رضى عنه أن النبيﷺ قال: «**ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوي الجاهلية**» ثبت عن رسول اللهﷺ أنه لعن النائحة والمستمعة، وصح أيضاً أنه قال: «إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه».

والمراد بالبكاء هذا النياحة، أما البكاء بدمع العين من دون نياحة فلا حرج فيه، لقول النبيﷺ لما مات ابنه إبراهيم:

«العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضى الرب، وانا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون».

وقوله ﷺ :

«**إنما لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب، وإنما يعذب بهذا أو يرحم**» وأشار إلى لسانه عليه الصلاة والسلام.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

(اللجنة الدائمة).

اللباس القصير للأطفال

سؤال: **بعض الناس -هداهن الله- يلبسن بناتهن الصغيرات ثيابهن قصيرة تكشف عن الساقين، وإذا نصحنا هؤلاء الأمهات قلن نحن كنا نلبس ذلك من قبل ولم يضرنا ذلك بعد أن كبرنا، فما رأيكم في ذلك؟**

الجواب: أرى أنه لا ينبغي للإنسان أن يلبس ابنته هذا اللباس وهي صغيرة، لأنها إذا اعتادته بقيت عليه وهان عليها أمره.

أما لو تعودت الحشمة من صغرها بقيت على تلك الحال في كبرها، والذى أنصح به أخواتنا المسلمات أن يتركن لباس أهل الخارج من أعداء الدين، وأن يعودن بناتهن على اللباس الساتر وعلى الحياء، فالحياء من الإيمان.

(الشيخ ابن عثيمين).

مواصفات الزوج الصالح

فضيلة الشخ حفظكم الله:

أنا فتاة أدرس بإحدى الكليات العملية، وقد تقدم لخطبتى شاب ذو خلق ودين، ولكنه لا يحمل نفس المؤهل الذى سأحصل عليه.

وقد رفضه والدى لهذا السبب، رغم أننى أوافق على الزواج، فمار رأى الدين فى هذا الأمر؟

الجواب: لا ينبغى للأب أن يمنع ابنته من ذو الخلق والدين لقوله ﷺ : «**إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه**

فـأنكحـوه، إلا تفـعلوا تكن فـتنة في الأرض وفـسـاد كبير»[رواه الترمذي وابن ماجه وحسنه الألباني].

فالأصل الكفاءة وهي الديـن، وطالما أن هذا الشاب قادر على أعباء الزوجية والنفقة على أهله فلا يرفض. ننصح بأن نوجه لوالـدك من يقوم بإقناعـه، فإذا رفض فلهـا أن تجعل أمرها للولي، الأبعد كجدها فإن لـم يكن فعمها ليكون ولياً في الزواج ولكن كنصيحة عملية لما يترتب على هذه الأمور من المشاكل، ننصحها بألا تتزوج حتى تقنع والدها.

(الشيخ ياسر برهامي).

البيت فيه صور

س: هل صحيح أن الملائكة لا تدخل الغرفة التى يوجد على حائطها صور معلقة؟

جـ: ورد فى الحديث الصحيح أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة، لكن ورد فى بعض الروايات إلا رقماً في ثوب.

وثبت أن النبىﷺ دخل على عائشة وقد سترت فُرجة في بيتها بستر فيها صورة فغضب ولم يدخل حتى نزعته وشقت منه وسادة أو وسادتين منبذوتين فاستدل بذلك على جواز ما كان ممتهناً يوطأ ويجلس عليه، ومنع ما كان منصوباً أو مرفوعاً على الحائط ونحوه وذلك إما أن فى هذه الصور مضاهاة لخلق الله تعالى وإما مخافة تعظيمها والغلو فيها، وإما تعظيم الذين صنعوها ومدحهم بما هو من خصائص الله تعالى.

(الشيخ ابن جبرين)

الاعتقاد بالأبراج

س: نأمل توضيح حكم الشرع فيما يعرض في بعض المجلات الساقطة بما يسمى بالبروج كبرج الثور وبرج العقرب وغيرها، ويزعمون بأن من ولد في برج الثور مثلاً سيحدث له كذا... ويسافر إلى البلاد... ونحوه مما فيه ادعاء علم الغيب، وكل برج له أحوال خاصة يتحدث بأصحابه؟ وجزاكم الله خيراً؟

جـ: البروج هي منازل الشمس وهي اثنا عشر برجاً أقسم الله بقول: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾[البروج: ١] وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت وهى أشهر عادية ولا يعلم ما يحدث فيها إلا الله تعالى فمن ادعى أنه يحدث فى برج الثور كذا أو فى برج العقرب كذا فهو ممن يدعى علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله تعالى ولا يجوز

التـخرص بـالنظر فى الأنواء أو فى البـروج والمنازل إلا بما يفـيد الإنســان إيماناً وإســلاماً والله أعـلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

(الشيخ ابن جبرين).

✪✪✪✪✪

الخاتمة

نسأل الله حسنها

وبعد فلقد أسفر الصبح لكل ذى عينين، وظهر الحق واضحاً أبلج، والحلال بين والحرام بين، والطريق صار معلوماً للجميع، طريق الأنبياء والمرسلين والصالحين والصالحات، شعارهم العبودية حتى الممات: ﴿**قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾[الأنعام: ١٦٢].

وإنى سائل كل أخت كريمة انتفعت بشئ مما قرأت أن تدعو لمن جمعها بالقبول والمغفرة والرحمة وأن يجعلنا من رفقاء نبيه ﷺ: ﴿**وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٦٩) ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا**﴾[النساء: ٦٩: ٧٠]

واسأله سبحانه العفو، والمغفرة لي، ولوالدي، ولمن دخل بيتى مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات، إنه هو الغفور الرحيم.